تطورات العلاقات الايرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي
مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة
Ssnnkk20011@gmail .com

ملخص البحث:

تميزت العلاقات العربية – الايرانية عموما بطبيعة معقدة ومتداخلة، لما فيها من التباسات في جوانب كثيرة تداخلت فيها عوامل الجغرافية والتاريخ والايدلوجيا والديموغرافية لتنعكس هذه الالتباسات على طبيعة العلاقات الايرانية – العربية (الخليجية) على وجه الخصوص .وبحسب طبيعة سياسة ايران الخارجية تجاه الدول والقضايا العربية وتأثرها بتلك العوامل والمرتكزات .

ولهذا نالت العلاقات العربية – الايرانية اهتمام العديد من الباحثين والدارسين والمختصين نظرا لما لها من اهمية اقليمية ودولية، وقد تطلع الفرس الى منطقة الخليج العربي منذ بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧-١٦٢٩) والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية . واستمر خلفاؤه من بعده من شاهات الفرس كنادر شاه وكريم خان الزند وشاهات القاجاريين وابرزهم ناصر الدين شاه ثم عهد الاسرة البهلوية ومؤسسها رضا شاه بهلوي في نفس التطلعات لتحقيق نفس الاطماع في منطقة الخليج العربي وبالذات جزر الساحل العماني والبحريني، لكن القوى الاستعمارية ومنها بريطانيا وقفت بوجه تلك الطموحات والتطلعات حتى نهاية الحرب العامية الثانية .

الكلمات المفتاحية : ايران، الخليج العربي، رضا شاه ، البحرين

Abstract

Arabic –Iranian Relation have been generally disting uinshed by its complex and contradictory nature since the have been so many problems and issues which in clude geographical, historical, ideological and demographic factors . these factores have been reflected in several aspects affecting specially nature of Arabic –Iranian (gulf), according to the nature of Iranian foreign policy to words Arabic states and issuses

Accordingly , Arabic –Iranian Relation have been one of main focuses of the scholars and researchers who are specialists in this topic for their local and international importance the person politicians have been looking for their countries interests the region Arabic –Iranian since the beginning of the sixteenth century in the region of Abbas(the great) (1587-1629) who was known for his ambition to reestablish the Persian kingdom and to make Arabic gulf person lake his ancestors such as nadir shah these ambitions till the end of the second

Key word: The key words: IRAN , Arabic Gulf , nadir shah, Bahrain

تطورات العلاقات الايرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صبام كريم ريام الفتلاوي

المقدمة

اتسمت العلاقات العربية – الإيرانيةمنذاقدمعصور التاريخ بطبيعة معقدة ومتشابكة، ولذلك فان الباحث والمهتم بهذه العلاقات يجد صعوبات كثيرة عند دراسته ومتابعته لها نظرا لما في هذه العلاقات من التباسات في جوانب كثيرة تتداخل فيها عوامل الجغرافيا والتاريخ والايديولوجيا والديموغرافيا. وقد انعكست تلك الالتباسات على طبيعة العلاقات الايرانية–العربية(الخليجية) وبحسب طبيعة سياسة إيران الخارجية تجاه الدول والقضايا العربية وتأثرها بتلك العوامل والمرتكزات وللوقوف على طبيعة السياسة الإيرانية تجاه الدول العربية وخصوصا الخليجية منها وموقفها من القضايا العربية الأساسية عموما، والتي شهدت العديد من حالات المد والجزر سلبا او ايجابا الامر الذي انعكس بدوره على طبيعة تلك العلاقات والتطورات التي حصلت فيها وشكلت انعطافات مهمة في مسارات الاحداث السياسية في المنطقة،لابد من التأكيد قبل ان نحاول فهم طبيعة تلك العلاقات وتطوراتها، بان العلاقات الإيرانية– العربية(الخليجية) عموما، تصنف، نظرا لعدة اعتبارات وظروف تاريخية وجغرافية ومذهبية وثقافية، من فئة الصراع الطويل من نوع خاص نظرا لاعتبارات التاريخ واعتبارات الجغرافية، اذ كانت هناك عوامل تساعد على التنافر والتصارع الى جانب العوامل التي تقرب بين الجانبين المتجاورين، فقد كان الجوار الجغرافي بين بلاد العرب وبلاد الفرس احد العوامل الإنسانية التي ساهمت في تحديد شكل العلاقات العربية–الإيرانية عموما، والإيرانية العراقية واالخليجية بوجه خاص.

وفي هذه الدراسة الموسومة (تطورات العلاقات الايرانية–العربية(الخليج العربي انموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر وحتىالحرب العالمية الثانية) حاول الباحث ان يستعرض اهم تلك التطورات وانعكاساتها على الاوضاع السياسية والاقتصادية لكلا الجانبين مع بيان المواقف الايرانية تجاه دول الخليج العربي .

تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين استعرض المبحث الاولأهمية الخليج العربي الاقتصادية والسياسية لإيران والدول الكبرى ومطامع ايران في عربستان وعمان وجزر الساحل العمانيمنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، بينما تطرق المبحث الثاني لمطامع ايران في البحرين وتأثيرها على علاقتها بالمملكة العربية السعودية خلال فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية والتي شهدت ايضا نهاية عهد الشاه رضا بهلوي وتسلم ابنه محمد رضا بهلوي مقاليد الحكم في ايران عام١٩٤١ .كما تضمنت الدراسة اهم النتائج التي خرج بها الباحث من خلال استعراضه للتطورات السياسية والعسكرية للعلاقات الإيرانية – العربية(الخليج العربي)ابان تلك الفترات المهمة في التاريخ فضلا عن قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في دراسته.ي تنوعت مابين المصادر المختلفة باللغات العربية والفارسية والانجليزية والمعربة فضلا عن الاطاريح والرسائل الجامعيةو الموسوعات والدوريات العربية والاجنبية .

المبحث الأول

أهمية الخليج العربي الاقتصادية والسياسية لإيران والدول الكبرى ومطامع ايران في عربستان وعمان وجزر الساحل العماني –لمحة تاريخية.

يسكن مواني‌ء الخليج العربي بساحليه الشرقي والغربي منذ امد بعيد أكثرية ساحقة عربية، وكان هؤلاء السكان يتصلون ببعضهم البعض عن طريق السفن، وبنفس الطريقة كانوا يتصلون بالشعوب الأخرى (١)، وكان جميع البحارة في هذه السفن من العرب، حيث لم يشتهر الإيرانيون بكونهم أمة بحرية،لكون بلادهم تفصلها عن البحر جبال واسعة،.وقد ذكر السير بيرسي سايكس احد المهتمين بتاريخ فارس ذلك بقوله " **ليس هناك شيء يوضح تأثير العوامل الطبيعية على ميول الناس وسلوكهم احسن من النفور والكره الذين يظهرهما الفرس دائما للبحر الذي تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة**"(٢). وليس ادل من جهلهم بالشؤون البحرية من تعيينهم محمود تقي خان قائدا للبحرية وهو شخص لم يشاهد أي سفينة في حياته (٣)، ولما وصل الإيرانيون الى سواحل الخليج العربي، بمعاونة البرتغاليين اول الامر والبريطانيين بعد ذلك، أصبحت مواني‌ء الساحل الشرقي تابعة لإيران، كما سيطروا على بعض جزر الخليج العربي، وقد ازدهرت هذه المواني‌ء وخاصة في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين بسبب تحولها الى مراكز تجارية هامة (٤).

ان تطلع الفرس الى منطقة الخليج العربي يعود الى بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧ –١٦٢٩)، والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية وقد تمكن من انتزاع جزيرتي هرمز وقشم من يد البرتغاليين، كما فرض سيطرته على البحرين، وقد تمكن الفرس من تحقيق اهدافهم هذه بالتنسيق والتحالف مع البريطانيين(٥)كما مر بنا آنفا،وقد تمكن البريطانيون بالتحالف مع الفرس من طرد البرتغاليين نهائيا من منطقة الخليج العربي وآخر معاقلهم في جزيرة هرمز عام ١٦٢٢(٦) .

قامت شركة الهند الشرقية البريطانية(٧) التي تأسست لهذا الغرض بممارسة احتكارات اقتصادية في المقاطعات الجنوبية من ايران الامر الذي دفع ببريطانيا الى التأكيد على السيادة الإيرانية في الخليج العربي على اعتبار ان ماستحصل عليه ايران في هذه المنطقة سيفيدها اقتصاديا بحيث أدت الصداقة الإيرانية –البريطانية في تلك الفترة الى مساعدة بريطانيا في القضاء على القوى الدولية المنافسة لها في منطقة الخليج العربي، كما ساعدت ايران في إحلال سيادتها على انقاض السيطرة البرتغالية ، في السواحل الشرقية للخليج العربي (٨) .

مرت ايران بنفس مراحل الصراع التي مر بها الخليج العربي، بالرغم من ان المستعمرين كانوا اكثر اهتماما بمنطقة عربستان(٩)، ذات الموقع الاستراتيجي المهم على الخليج العربي، وذات المواني‌ء المهمة أيضا ،فقد كان النقل التجاري عن طريق الخليج العربي ارخص من النقل بواسطة الطرق البرية التي تربط ايران بكل من الدولة العثمانية –العراق وشبه جزيرة الاناضول والباكستان، إضافة الى ان الخط الحديدي الذي يربط ايران بروسيا القيصرية ، ليس له القابلية على تحمل الحركة التجارية الإيرانية (١٠). ولهذا السبب نرى الخليج العربي من الطرق التي تعتمد عليها ايران في صلاتها التجارية مع اوربا.ونظرا لاهمية منطقة الخليج العربي التي يعدها الفرس مجالا حيويا لدولتهم، فقد اتبعوا سياسة التحالفات مع القوى الاجنبية التي ظهرت في المنطقة، واستغلوا الصراعات التي كانت تنشب بين الدول التي تحاول فرض هيمنتها على المنطقة لتحقيق مزيدا من المكاسب على حساب الأراضي العربية ومن اهمهاعمان والامارات العربية المتحدة والبحرين فضلا عن امارة المحمرة العربية على الساحل الشرقي للخليج.

العلاقات الإيرانية – العمانية وظهور اليعاربة في عمان على مسرح الاحداث:

ظهرت قوة اليعاربة([١١]) البحرية في عمان في ظل الهيمنة والسيطرة الفارسية على بعض مناطق الخليج العربي وازدادت قوة بعد النصف الثاني من القرن السابع عشر وتحديداً خلال فترة حكم سلطان بن سيف (١٦٤٩ –١٦٧٩) وخليفته سيف بن سلطان (١٦٨٠ –١٧١١)([١٢])، أذ تمكن اليعاربة بقوتهم البحرية من وضع حدا للنفوذ الفارسي و طردوا الفرس من سواحل عمان والبحرين وجزيرة قشم.([١٣])الا ان الفرس تمكنوا من العودة مرة ثانية الى المنطقة بعد احتلالهم لمسقط وصحار عام ١٧٤٣، مستغلين حالة الانقسام والضعف التي اصابت عمان بعد الحرب الاهلية،التي شهدتها بعد وفاة سيف بن سلطان([١٤]).

ان عودة النفوذ الفارسي الى عمان شجع على ظهور قائد جديد في المنطقة هو احمد بن سعيد (١٧٤١ –١٧٨٣)([١٥]) الذي تمكن من مواجهة حالة الضعف والانقسام الذي اصاب عمان بعد الحرب الاهلية واستطاع بقوته التي هيأها من القضاء على النفوذ الفارسي واجبرهم على الانسحاب من منطقة صحار، والسواحل العمانية كما انهى نفوذهم في مسقط عام ١٧٤٣، اذ تمكن في تلك الفترة الصعبة والحرجة من الصمود امام الهجوم الفارسي رغم نفاذ امداداته حتى انتهى الامر بالصلح مقابل رحيل الفرس عن مسقط([١٦])، ثم استطاع احمد بن سعيد محاصرة الفرس في مسقط واستطاع في النهاية طردهم منها نهائيا عام ١٧٤٤م، مؤسسا بذلك اسرته الحاكمة التي عرفت باسرة ال بوسعيد ([١٧]) وما ان استقر الوضع في عمان حتى بدأ احمد بن سعيدفي تشكيل جيش دائم وتاسيس قواعد قضائية واقتصادية وإدارية كان لها دور كبير في ازدهار وقوة عمان آنذاك ([١٨])

اتسمت العلاقة الفارسية بالاسرةالحاكمةالبورسعيدية بالتنافس من اجل الحصول على السيادة البحرية، فمن المعروف ان الدولة الفارسية قد سعت وفي فترات مختلفة من تاريخها الى تحجيم القوة البحرية العمانية، وقد واجه الاسطول الفارسي في عهد نادر شاه ([١٩]) مشاكل عديدة منها اعتماده بالدرجة الأولى على المساعدات الأجنبية في بنائه،وكذلك افتقاره الى وجود الخبرات المحلية المتمرسة في فنون الملاحة مما دفع بقيادة الفرس الى الاستعانة بالبحارة العرب لقيادة هذا الاسطول([٢٠]) وكان نادر شاه يمثل انموذجاللاطماع الفارسية في منطقة الخليج العربي والعراق ،وكان يتحين مثل هذه الفرصة ليزيد من رقعة امبراطوريته في الخليج، وما ان استولى على السلطة السياسية في فارس حتى بدأ على الفور ببناء قوة عسكرية لتحقيق اطماعه التوسعية في كل من البحرين الشمالي والجنوبي أي بحر قزوين والخليج العربي ([٢١])

أولى نادر شاه القوة البحرية اهتماما خاصا وبعد وفاته،خلفه في الحكم احد قادة جيشه المعروفين وهو كريم خان الزند ([٢٢]) الذي حاول السير على نهج سلفه نادر شاه التوسعي في منطقة الخليج العربي ومن هذا المنطلق بعث كريم خان برسالة الى الامام احمد طالبا منه دفع الجزية السنوية، متعللا بمايدعيه من تبعية عمان الى فارس، ولكن الامام احمد بن سعيد رفض المطالب الفارسية بأسلوب رجال السياسة المتمرسين الذين يعرفون كيفية مخاطبة التطلعات الاستعمارية، وذلك برفض المطالب الفارسية جملة وتفصيلا ([٢٣]).

كان ضعف منافسي الامام وموت كريم خان الزند عاملين مهمين مكنا الامام احمد من استعادة مركز عمان القوي في الخليج العربي، لذلك يتبين لنا مماتقدم ان العلاقة مابين الدولة الفارسية والاسرة الحاكمة البو سعيدية كانت علاقة عداء من قبل الفرس الذين كانو يطمعون في خيرات عمان، وخصوصا وان الأخيرة أصبحت في ذلك الوقت قوة بحرية كبيرة([٢٤])،وفي مطلع عام ١١٨٩هـ/١٧٧٥م، قام الفرس بالهجوم على البصرة بحجة سوء المعاملة االتي يلقاها الفرس

والضرائب التي تفرض عليهم وهم في طريقهم الى الأماكن المقدسة في النجف وكربلاء بالعراق ([٢٥])،ولم تجد القبائل العربية في البصرة حرجا من الاستنجاد بالامام احمد بن سعيد الذي وضع إمكانيات بلاده تلبية لنداء اخوانه في البصرة وأعد اسطولا كبيرا لهذا الغرض،على الرغم من نيران المدفعية الفارسية التي صوبت حول العمانيين الا انهم تمكنوا من دخول شط العرب في منتصف عام ١٧٧٥م ([٢٦]).

لقد حقق الاسطول العماني الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب وامن المساعدات القادمة من عمان، وفي أوائل عام ١٧٧٦م انسحب الاسطول العماني عائدا الى بلاده خوفا من ان تستغل ذلك الدوله الفارسية للقيام بهجوم على عمان ،بيد ان كان انقاذ البصرة وأهلها من الهجوم الفارسي سببا كافيا لتقدير العثمانيين للدور العماني لذا فقد تقرر ان تمنح عمان مكافاة سنوية من خزانة البصرة، واستمرت هذه المكافاة منذ عهد الامام احمد بن سعيد وحتى عهد السيد سعيد بن سلطان ([٢٧]).ومنذ ان تمكنت دولة البو سعيد (١٧٤١ –١٨٧١) من طرد النفوذ الفارسي من منطقة الخليج العربي، لم يتطلع الفرس اليها حتى تولى ناصر الدين شاه (١٨٤٨ –١٨٩٦)([٢٨]) السلطة في بلاد فارس، وقد اتسم حكمه بالمركزية والقوة، والتطلع نحو الهيمنة والتوسع، وقادته تطلعاته وبالتعاون والتحالف مع البريطانيين الذين ازدادت مصالحهم في المنطقة الى اعادة السيطرة الفارسية على منطقة بندر عباس، وانتزع ميناء لنجة من قبائل القواسم العربية، كما فرض سيطرته على امارة عربستان، وتطلع نحو اعادة النفوذ الفارسي الى البحرين.([٢٩]) ،

وبالرغم من عقد اتفاقية التعاون والتحالف التي تمت بين الفرس والبريطانيين عام ١٨٠٩، الا انها لم تمنع من رفض ومعارضة بريطانيا لاي تجاوز فارسي على مصالح ومناطق النفوذ البريطانية في منطقة الخليج العربي ،واستمرت الهيمنة والسيطرة البريطانية على منطقة الخليج العربي،حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى، وترافق مع تلك السيطرة والهيمنة، استمرارالادعاءات الفارسية بحقوقها التاريخية في بعض مناطق الخليج العربي ([٣٠]).

لقد كان عصر الاسرة القاجارية، من العصور التي شهدت التدخل الاستعماري في ايران، من جانب دولتين عريقتين في الاستعمارهما بريطانيا وروسيا،اذكانت الأخيرة ترى في ايران الطريق السهل للوصول الى مياه الخليج العربي الدافئة، وتنفيذ وصية القيصربطرس الأكبر([٣١]) بينما كانت بريطانيا ترى في انتصارات روسيا على ايران خطرا يهدد مصالحها في الشرق الأوسط وفي الهند ([٣٢]) ولهذا كان جل ماتهتم به في ذلك الوقت هو الحيلولة دون وصول الدول الكبرى الى الخليج العربي وتهديد طريق الهند ([٣٣]) .

كانت ايران التي تقع على الشاطيء المقابل للسعودية وامارات الخليج العربي الأخرى ساحة للتنافس والصراع البريطاني الروسي كما اسلفنا ([٣٤]) استمرت إيران طيلة حكم رضا شاه بهلوي([٣٥]) باتباع سياسة التوسع والمطالبة والادعاء ببعض مناطق الخليج العربي وتحديدا منها امارة البحرين والجزر الامارتية الثلاثة (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى)،فضلاعن جزيرة هنجام، إذ حاولت إيران فرض نفوذها في منطقة الخليج العربي وتحقيق ادعاءاتها بالتهديد باستخدام القوة حتى وصلت إلى مرحلة الصدامات مع العرب[٣٦] الا ان بريطانيا كانت تعارض وبشدة سياسة إيران وادعاءاتها حفاظا على مصالحها في منطقة الخليج العربي.([٣٧]).

ايران وعربستان العربية:

بدأ رضا بهلوي وضمن مشروعه الانف الذكرالاهتمام بضم امارة عربستان العربية ([٣٨])، وذلك لغنى هذه الامارة بالنفط([٣٩]) وتحت ذريعة ان هذه الامارة تعد من الناحية التاريخية جزء من بلاد فارس، وان البريطانيين يعملون لفصلها عن البلاد من اجل فرض سيطرتهم على ثرواتها النفطية ([٤٠])، ومن اجل ذلك قام رضا بهلوي باستغلال الاضطرابات السياسية في عربستان فارسل قواته بقيادة الجنرال زاهدي الحاكم العسكري التي احتلت الامارة وضمتها الى بلاد فارس،

وقد اتبع الجنرال زاهدي إجراءات عنيفة استهدفت محو عروبة الامارة ، بل وازالتها من الوجود، حيث ابدلت التسمية العربية لامارة عربستان والتي تعني (ارض العرب) الى خوزستان ومعناها(ارض القلاع والحصون) كما استبدل اسم عاصمة الامارة (المحمرة) ب(خرم شهر) واستبدلت أسماء مدنها الأخرى بأسماء فارسية ، ونقلت الكثير من قبائلها العربية الى شمال ايران ([٤١])، وكانت المحمرة اول منطقة عربية تعرضت لاطماع رضا خان التوسعية ولزحفه، وذلك لازدهارها الاقتصادي وموقعها الاستراتيجي بوصفها بوابة الخليج العربي ،وكانت نزعته العنصرية المتطرفة من ابرز الدوافع لضم المحمرة العربية الى ايران([٤٢]) وبدخول الجيش الإيراني الى المحمرة، فقد انتهى الحكم العربي فيها، حيث كانت تحكم من قبل امير عربستان (الشيخ خزعل بن جابر الكعبي)([٤٣]) وبذلك تجاوزت الحكومة الفارسية مرحلة الادعاءات عام ١٩٢٥باحتلالها لامارةالاحوازأوعربستانبدعم وتأييد بريطاني وبسطت إيران سيطرتها على الامارة بشكل كامل وضمته الى اراضيها، كما قامت بتغيير اسم الامارة الى اسم خوزستان (أي بلاد القلاع والحصون بالفارسية) واعتلقت الشيخ خزعل وابنه وقادتهما الى طهران حيث قتلا فيها عام ١٩٣٦([٤٤]).

كانت امارة عربستان العربية، قد فاقت في استقلاليتها المقاطعات الأخرى،حيث ابرمت اتفاقيات ([٤٥]) مع دول اجنبية، ودخلت في احلاف منتهزة ضعف الحكومة المركزية، ومعتمدة على قوة قبائلها، وكانت لها علاقات قوية مع البصرة والكويت والبحرين ([٤٦]).

اتجهت إيران بعد ذلك نحو بناء اسطول عسكري كبير، وبناء قوة بحرية تساعدها في تنفيذ سياستها وتهديدها في منطقة الخليج العربي فاخذت تمارس سياسة الاستفزاز ضد امارات ومشيخات الخليج العربي كالسعودية والكويت والبحرين وعمان وغيرها، من خلال التجاوزات والاعتداءات المتكررة على تلك الامارات فاعلنت حكومة رضا بهلوي عن عدم اعترافها باي حاكم او شيخ خليجي، من خلال المذكرة التي ارسلتها الحكومة الفارسية الى الوزير البريطاني في طهران، واعتبرت الحكومة الفارسية ان جميع سكان الخليج هم من رعايا الدولة الفارسية واعربت الحكومة الفارسية عن رغبتها في اصدار جوازات سفر لهم ([٤٧])

علاقات ايرانبالامارات العربية:

لاشك ان التطور االسياسي الذي نجم عن اعتلاء رضا شاه لسدة الحكم في ايران قد ترك اثاره الواضحة على دول الساحل الشرقي للخليج العربي،اذ حاول رضا شاه بهلوي بعث الإمبراطورية "**الفارسية** " في كل ارض غزتها جيوش ايران ، وقد أصبحت ايران في عهده مرتبطة بشبكة مواصلات تربطها بولاياتها الثمانية عشر (آنذاك) ومع الأقطار الخارجية ، كما تم التركيز لهذا الغرض على ربط ايران بالخليج العربي ، حيث ساعد ذلك على هجرة الكثير من الإيرانيين الى شرقي الجزيرة العربية،واحياء الاطماع التوسعية الإيرانية بهذه المنطقة([٤٨]).

وبالرغم من ان ايران حاولت السيطرة على جميع جزر الخليج العربي في عهد رضا شاه، الا ان مطامع ايران كانت واضحة بالنسبة للجزر العربية الثلاث، طنب الكبرى([٤٩]) وطنب الصغرى وأبو موسى ([٥٠]) وهذه الجزر تقع ضمن مجموعة الساحل العماني ([٥١])، والواقع ان النزاع حول هذه الجزر لم يبدأ في عهد رضا شاه، وانما بدأ منذ عام ١٨٨٧م عندما احتلت ايران امارة لنجة العربية وجزيرة صيري، اذ كانت هذه الجزر تتبع امارة القواسم، التي أنشأت في لنجة على الساحل الشرقي للخليج العربي (١٧٥٠-١٨٨٧م) كما وتتبعها إداريا جزيرة صيري، فلما احتلت ايران لنجة عام ١٨٨٧، طالبت بهذه الجزر الأربعة بالتبعية رغم عدم امتلاكها لها فعليا"، وتقع جزيرة صيري في غرب جزيرة أبو موسى . ولم

تظهر بريطانيا اهتماما" باستعادتها من ايران ([٥٢]).وقد تكرر النزاع عام ١٩٠٤م عندما احتلت جزيرتي أبو موسى وطنب ففي ذلك العام قامت السلطات الإيرانية بارسال مركب الى جزيرة أبو موسى، حيث رفع العلم الإيراني، ثم ذهب الى جزيرة أبو موسى، وقام بنفس الشيء وترك أربعة جنود إيرانيين لحراسته ثم رجع المركب الى لنجة، وقد انزلت ايران الاعلام بعدئذ، بعد انذار بريطانيا الشديد لها([٥٣])،وقد اثارت ايران موضوع الملكية هذ خمس مرات ، وفي عهد رضا شاه صممت ايران على المطالبة بجزيرة أبو موسى، ورفعت شكواها الى عصبة الأمم مع قضية البحرين([٥٤]) وبعد انشاء الاسطول الإيراني في عهد رضا شاه، تعرضت عدد من السفن الشراعية العربية للمطاردة والاحتجاج من قبل هذا الاسطول، الذي كانت ايران ترمي من ورائه إيقاف التهريب، خاصة من الشاطيء العربي للخليج الى ايران، بسبب فرض الأخيرة ضريبة على كل شحنات الشاي والسكر المستوردة الى ايران، وقد حدث خلال فترة العشرينات والثلاثينات الكثير من الحوادث التي لم يستطع العرب مجابهتها، ليس بسبب عدم توفر قوة عسكرية لديهم، وانما بسبب ارتباطهم ببريطانيا بمعاهدات تمنع تعاملهم المباشر مع حكومة اجنبية ([٥٥]). ومن هذه الحوادث الصدام مع شيخ هنجام الجزيرة التي تقع قرب قشم، وسكانها عرب من بني ياس، في مايس ١٩٢٨م([٥٦])، وكذلك حادثة طنب في تموز ١٩٢٨م([٥٧]). ومن خلال الاطلاع على هذه الحوادث والاعتداءات التي قامت بها ايران ضد منطقة شرقي الجزيرة العربية مع الجزر التابعة لها، تبين لنا ان بريطانيا لم تكن تعالج هذه المشاكل بصورة سليمة بالرغم من انها كانت مقيدة بالتزامات بموجب المعاهدات التي سبق وان وقعتها مع مشايخ شرقي الجزيرة العربية، في المشاركة في إيجاد حلول والمفاوضة ولصالح امارات الخليج التي لامعين لها([٥٨]).

وقد شجع تراخي بريطانيا ايران على المطالبة بهذه المنطقة والجزر التابعة لها بصورة خاصة ، ولما وجدت بريطانيا ازدياد أهمية ايران في الثلاثينيات، فقد رغبت في التوصل الى اتفاقية مع ايران،وفي اثناء المفاوضات استخدمت بريطانيا مسألة الجزر، كنقطة للمساومة على امتيازات اكبر في ايران،ولم تكن راغبة بمعاداة ايران من اجل إرضاء المشايخ العرب([٥٩]). وكان حكام البحرين والشارقة وراس الخيمة وقطر يستطيعون الدفاع عن الجزر التابعة لهم عن طريق قوتهم البحرية ([٦٠])، لكن ارتباطهم بمعاهدة مع بريطانيا حال دون ذلك ، اما في الثلاثينات وبعد تحديث القوة البحرية لإيران، فقد صعب على هؤلاء الحكام الدفاع عن جزرهم ([٦١]).

ومهما يكن من امر فقد حاولت بريطانيا ان تعقد معاهدة مع ايران خلال المدة من (١٩٢٨-١٩٣٥م)([٦٢])،وان تضع حدا لكافة المشاكل الناجمة عن مصالحها المتضاربة في ايران ومنطقة شرقي الجزيرة العربية،وخاصة ان هذه المنطقة قد أصبحت مهمة بالنسبة لبريطانيا كمركز للطيران الجوي المدني والعسكري، إضافة الى أهميتها الاقتصادية بعد اكتشاف النفط في اغلب مناطقها ([٦٣])، وبموجب المعاهدة المقترحة والتي تفاوض بشأنها الطرفان، تعهدت ايران باحترام استقلال البلاد التابعة لادارة الحكومة البريطانية واستقلال الأقطار المسؤولة حكومة بريطانيا عن حمايتها، ومن جهتها تعهدت حكومة بريطانيا بالنيابة عن(سلطان مسقط وشيخ الكويت وشيخ البحرين وشيخ قطر وشيوخ الساحل العماني)، باحترام استقلال البلاد التابعة لحكومة ايران ([٦٤]).

فشلت المفاوضات في التوصل الى عقد المعاهدة المطلوبةرغم تشعبها والاتفاق على بعض الأمور والاختلاف على البعض الاخر، بيد ان الاتصالات بين الطرفين لم تنقطع لعقد اتفاقية حول جزر الخليج العربي، ففي رسالة من(هوكسنKnatchbull–Hugessen)الوزير المفوض البريطاني في طهران،الى حكومته في لندن، ذكر فيها ان وزير الخارجية الإيراني(كاظمي) اقترح عليه إمكانية عقد اتفاقية ثنائية بين ايران وبريطانيا، تعترف بموجبها بريطانيا بالسيادة الإيرانية على جزر طنب وابوموسى([٦٥]) ،وتساند بريطانيا ايران في مسألة شط العرب، ومقابل ذلك تعترف ايران باستقلال البحرين وبالعلاقة القائمة بين بريطانيا وامارات الساحل العماني العربية.... كما اقترح كاظمي رفع المباحثات الى عصبة

الأمم اسوة بقضية شط العرب بين ايران والعراق، والمرفوعة الى جنيف آنذاك لمناقشتها([٦٦]) وقد اقترحت بريطانيا مشروعا، بنقل ملكية جزيرتي طنب فقط الى ايران بشروط يمكن تحديها من الطرفين فيما بعد ضمن اتفاق شامل حول قضايا الخليج العربي، اما جزيرة أبو موسى فقد أصرت بريطانيا على بقاء ملكيتها للشارقة، خاصة وان بريطانيا قد حصلت على امتياز استخراج الاوكسيد الأحمر فيها، ولكن بريطانيا قد تراجعت عن اقتراحها هذا، وبقيت مشكلة الجزر قائمة حتى قيام الحرب العالمية الثانية([٦٧]).

ومن دراسة قام بها رجال القانون البريطانيون لتحديد السيادة على جزر طنب وأبو موسى، توصلوا الى نتائج ثابتة، وهي ان الجزر لم تنفصل مطلقا عن شيوخ القواسم ([٦٨]) ، اما مسألة انقسام الامارة وظهور الشارقة وراس الخيمة كأمارتين منفصلتين بعد سنة ١٩٢٠، فان ذلك لم يؤثر على حق السيادة عليها بأي حال من الأحوال، حيث ان هاتين الامارتين تمتلكان حق التقادم على ايران، وان فترة النصف قرن التي تدعي ايران امتلاكها لهذه الجزر، لاتكفي لاستحداث سند قانوني ضد صاحب السيادة الأسبق، وهم القواسم، علما ان دعوى امتلاك ايران جاء بسبب تبعية امارة لنجة العربية لها وليس بسبب الامتلاك المباشر الفعلي([٦٩]) وبهذا لم تستطع ايران وبريطانيا، من عقد معاهدة لتسوية المشاكل بينهما على منطقة شرقي الجزيرة العربية وجزر الساحل العماني والبحرين وقد أدى قيام الحرب العالمية الثانية ، الى انهاء محاولة عقد المعاهدة بسبب انشغال بريطانيا باحداث الحرب ولازدياد أهمية هذه الجزر الاستراتيجية التي اضافتها اليها، مما جعل بريطانيا تصر على التمسك بها ([٧٠]).ومهما يكن من امر فقد قامت الحكومة الإيرانية بالعديد من الاستفزازات ضد الجزرالاماراتيةالثلاثوسكانها.قبيل بدء الحرباذصادرتاحدى السفن الإيرانية قارب عربي من دبي كان يحمل مسافرين، وقامت الحكومة الإيرانية في بعض الاحيان بارسال قوات عسكرية الى هذه الجزر، فضلا عن القيام باستكشافها، حيث لاقت معارضة شعبية عربية في الجزر، ومعارضة بريطانية.([٧١]).

كان رضا شاه يحلم بأقامة امبراطورية تشمل كل اقطار الخليج العربي ولذلك كان اجراءاته بأحياء النزعة القومية الإيرانية وتقويته لإيران قد ساعده على الاستمرار في هذه الاحلام وقيام صراع بينه وبين بريطانيا، الا اننا نلاحظ ان رضا شاه كان يستخدم ادعائاته بمنطقة شرق الجزيرة العربية للضغط على بريطانيا كلما حدث بينه وبينها صراع حول القضايا الإيرانية،وقدشجعت إيران الهجرة الى هذه المناطق والاستيطان فيها بدافع تغيير البنية الديمغرافية فيها فضلا عن تهجير العرب من السواحل الشرقية للخليج العربي، ولعل الوصية التي تركها رضا شاه بهلوي لابنه محمد قبيل تنازله عن العرش تفصح عما كانت عليه السياسة الإيرانية تجاه عرب الخليج، كما انها تعتبر في الوقت ذاته خير دليل يكشف النوايا الإيرانية التوسعية تجاه منطقة الخليج العربي، عندما قال له "**لقد حررت الشاطيء الشرقي للخليجالفارسي من العرب وعليك ان تحرر الشاطيء الغربي** ([٧٢]) وهو مايفسر لنا طبيعة العلاقات الإيرانية – الخليجية التي اتسمت بسعي ايران الدائم للتوسع على حساب امارات ودول الخليج العربي خصوصا خلال المدة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثاني

مطامع ايران في البحرين وتأثيرها على علاقتها بالمملكة العربية السعودية خلال فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية

اما في البحرين آخر معاقل الفرس في الخليج العربي التي اخرجهم منها احمد بن سعيد المار ذكره عام ١٧٦٣.([٧٣]).فقد مربنا كيف كانت ايران تطالب دائما بالبحرين وتعدها من ضمن ممتلكاتها الا ان بريطانيا كما اسلفنا كانت تقف بالضد من تلك الادعاءات لاعتبارات سياسية تتعلق بمصالحها في منطقة الخليج،ويرى المؤرخون ان بريطانيا فرضت حمايتها على أرخبيل البحرين في عام ١٨٦٢م،بعد الحرب الانجلو –فارسية(١٨٥٦–١٨٥٧)([٧٤])،وتستند هذه الرؤية الى ماتسمى "**معاهدة مع شيخ البحرين**" المؤرخة في ٣١ أيار(مايس)١٨٦١ ([٧٥])وقد وقفت بريطانيا بوجه المطامع الإيرانية، ودافعت عن حاكم البحرين ،حماية لمصالحها بالدرجة الأولى، وليس دفاعا عن البحرين، وكانت بريطانيا تقف بالضد من أي قوة تحاول توحيد امارات الخليج العربي، بحجة الدفاع عن المنطقة،حيث وقفت ضد السعودية ومسقط،كل ذلك من اجل مصالحها،وقد امتد صراع بريطانيا مع ايران عندما ظهرت اطماعها التوسعية وادعاءاتها بشرقي الجزيرة العربية وجزرها في الخليج العربي ([٧٦]) لكن بريطانيا وقفت في وجه المطامع البريطانية .

تعود بداية الادعاءات الفارسية في البحرين إلىأوائل القرن التاسع عشر حين حاولت فارس الاستناد إلى عدد من المذكرات المتبادلة بينها وبين الحكومة البريطانية لتأكيد أحقيتها في المنطقة([٧٧])،وقد بعثت الحكومة البريطانية بتاريخ ١٨ آذار ١٨٤٥ مذكرة رداً على الحجج التي وردت في المذكرات الفارسية ([٧٨])،وجاء فيها:إن الحكومة البريطانية تعاملت مع شيخ البحرين كحاكم مستقل ولا ننسى أيضاًأن حاكم مسقط له مطالب في البحرين إذأن الجزية كانت تدفع له في فترة معينة من الزمن، أما حجة أن الخليج فارسي فهي غير منطقية ، فكأننا نقول بان البحر الأحمر بحر العرب، فكل الجزر هناك تابعة للعرب، وتلك مطالب لايقتنع بها أحد([٧٩]).

توقفت المباحثات بين الحكومتين الفارسية والبريطانية بشأن البحرين منذ سنة ١٨٦٩ إذ أنصرفت الحكومة البريطانية بعد ذلك لمواجهة خطر آخر كان يتمثل في تقدم الأتراك العثمانيين ومحاولتهم توطيد نفوذهم في الخليج العربي بعد تولي مدحت باشا([٨٠]) حكم العراق كما اقتنعت الحكومة الفارسية بما تقوم به بريطانيا إزاء معارضة التقدم العثماني في البحرين ([٨١]).

إن الادعاءات الفارسية مالبثتأن ظهرت من جديد ومنذ أوائل القرن العشرين عندما اتهمت الحكومة الفارسية حكومة البحرين سنة ١٩٠٦ باضطهاد الرعايا الفرس المقيمين في الإمارة وتضييق الخناق عليهم([٨٢])، ثم تجددت تلك الادعاءات في العام ١٩١٤ على اثر الاتفاق الذي قطعهُ الشيخ عيسى بن علي على نفسه بأن لا يسمح باستغلال النفط في حالة وجوده في البحرين الا للحكومة البريطانية فأحتجت الحكومة الفارسية على ذلك باعتبار ان البحرين تابعة لها ولا يمكن لها ان تعقد اتفاقاً مع طرف أخر([٨٣]).

وخلال سنوات الحرب العالمية الأولى لم تظهر ادعاءات فارسية تجاه البحرين والسبب يعود إلى ظروف الحرب والأوضاع العسكرية التي فرضت على الخليج العربي إتخاذ البحرين مركز تجمع للقوات البريطانية ولكن في أعقاب الحرب عملت الحكومة الفارسية على تكرار ادعاءاتها([٨٤]).

لقد أخذت المطالب الفارسية في البحرين تأخذ منعطفاً جديداً على اثر مجيء رضا شاه إلى حكم فارس في حزيران سنة ١٩٢٥ إذ بدأت ترنو هذه المرة إلى طرح قضية سيادتها على البحرين على عصبة الأمم وبالفعل شهدت سنوات (١٩٢٧–١٩٢٩) مناقشات حادة حول هذه القضية وهذا ما سنتناوله بما سنذكر من أحداث ثم رفعت الحكومة

الفارسية شكواها إلى عصبة الأمم في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٧([٨٥]) ،عن طريق رئيس الوزراء الفارسي طالباً فيها حفظ حقوق فارس المتمثلة في جزر البحرين، وفيها توجيه نظر دول العصبة إلى المادة العاشرة من ميثاق العصبة التي تؤكد ضرورة عدم تجزئة السيادة الإقليمية للدول الأعضاء، بفصل أي جزء من أراضيها([٨٦]).وقد رد اوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطاني آنذاك على الاحتجاج الفارسي بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨، برسالة موجهة إلى القائم بأعمال السفارة الفارسية في لندن مسعد خان أنكر فيها وجود أية مبررات شرعية يمكن الاستناد عليها لتبرير مطالبة فارس وان المعاهدة التي احتجت عليها فارس والموقعة بين الحكومة البريطانية من جهة والسعودية من الجهة الثانية وان عقدت قبلها معاهدات متفرقة مع شيوخ البحرين وبقية الإماراتالأخرى على الساحل العماني، والتي جاء ذكرها في معاهدة جدة، لها وجود منذ أكثر من مئة سنة([٨٧]).

في أثر ذلك أرسلت حكومة الشاهرضابهلويمذكرةاحتجاج مطولة بتاريخ "٢آب "١٩٢٨([٨٨])إلى سكرتير عصبة الأمم وقد أرفقتها الكثير من الأسانيد والوثائق التي تدعي فارس بأنها تخدم مطالبتها في البحرين، وتذكر فيها فارس أن جزر البحرين كانت في القرون السابقة، جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفارسية ، عدا أيام الحكم البرتغالي للمدة (١٥٠٧-١٦٢٢) وقد أعادتها مجدداً بعد هذا التاريخ إلى حظيرتها وتحت أشرافها، ثم تتناول المعاهدات والاتفاقيات التي سبق لبريطانيا أن عقدتها مع مشايخ البحرين في القرن التاسع عشر ثم يذكر الأسانيد التي تؤيد وجهة النظر الفارسية ومنها المعاهدة الفارسية مع النقيب بروس سنة(١٨٢٢) المسماة (معاهدة شيراز) وكذلك مذكرة كلارندون في ٢٩ نيسان ١٨٦٩ وعلى هذا الأساس فإن وزارة الخارجية الفارسية تعترض على المادة السادسة من معاهدة جدة([٨٩]) وقد طلبت وزارة الخارجية الفارسية من السكرتير العام لعصبة الأمم توزيع نسخ من مذكرتهم هذه على الدول الأعضاء في العصبة ([٩٠]).

جاء رد وزارة الخارجية البريطانية على مذكرة الاحتجاج الفارسية بمذكرة مطولة بتاريخ " ١٨ شباط ١٩٢٩" ([٩١])أُرسلت إلى الأمين العام لعصبة الأممن قبل وزير الخارجية البريطاني أوستن تشمبرلنوتُعد هذه المذكرة أفضل دفاع عن استقلال البحرين وذلك على الأصعدة السياسية والتاريخية والقانونية وناقشت هذه المذكرة الأدلة التي ساقتها فارس في مذكرتها عن طريق تحديد الأسانيد التي اعتمدت عليها فارس بمطالبتها بالبحرين والتي حددتها الحكومة البريطانية بثلاث حجج رئيسية:

الأولى:إن البحرين كانت دائماً من الممتلكات الفارسية ما عدا فترة قصيرة من الاحتلال البرتغالي (١٥٠٧-١٦٢٢) .

الثانية: حول مبدأ مزعوم في القانون الدولي والذي بموجبه لا يحق اقتطاع جزء من دولة مستقلة ذات سيادة ما دام هذا الاقتطاع الذي تم على يد دولة أخرى أو بهدف الاستقلال، لم يعترف به رسمياً من قبل السلطة الشرعية المالكة لذلك الجزء.

الثالثة:تعرضُ مستندات ترجع إلى أواخر القرن الثامن عشر وفيها أن شيوخ البحرين قد أعلنوا خضوعهم للحكومة الفارسية،وكذلك حول الزعم بأن هؤلاء الشيوخ قد دفعوا الضرائب لتلك الحكومة.وبعد عرض المذكرة البريطانية للحجج الفارسية التي من خلالها تدعي فارس بحقها في ضم البحرين، تورد المذكرة النتيجة التي توصلت إليها بعد دراسة معمقة لهذه الحجج وهي بأنه لا مجال أطلاقاً للقبول بأي مشروعية أو سيادة لفارس على هذه الجزر في العصر الحاضر،وحتى في العهد الماضي([٩٢]).

ثم أخذت المذكرة البريطانية تفند الحجج الفارسية الآنفة الذكر بعرض مقنع يوضح مدى ضعف الادعاءات الفارسية وفيما يأتي عرض لبعض الردود البريطانية.:ففيما يخص الحجة الأولى، فإن الزعم القائل بأن البحرين كانت دائماً وبدون

أنقطاع تشكل جزءاً من فارس خلال العصورالسابقةبأستثناء فترة الاحتلال البرتغالي ما بين(١٥٠٧-١٦٢٢ فقد بين تشمبرلن خطأ هذا الموضوع من الناحية التاريخية بقوله "**إن تاريخ جزر البحرين قبل عام (١٥٠٧) هو تاريخ غير مثبت بوضوح ولكن ليس من دعم للرأي القائل أن هذه الجزر كانت خاضعة للسيادة الفارسية طوال الفتوحات العربية والمغولية والتترية وفوضى القرون الوسطى**"([٩٣]) ثم تناولت المذكرة الفترة من عام ١٥٠٧ حتى عام ١٦٢٢ بالقول " **أصبحت البحرين خاضعة للاحتلال البرتغالي باعتراف الحكومة الفارسية نفسها إن السيطرة الفارسية على البحرين بدأت عام ١٦٢٢ وانتهت عام ١٧٨٣ وهو التاريخ الذي طرد فيه المحتلون الفرس نهائياً من الجزيرة على يد أسلاف شيخ البحرين الحالي، وحتى في فترة السيطرة الفارسية هذه لايمكن القول بأن السلطة الفارسية على البحرين قد مورست بشكل طبيعي ودون معارضة،اذ يبدو انه في حدود العام (١٧١٨) قام العرب العمانيون بالنزول على الجزيرة واحتلوها لمدة قصيرة. وفي منتصف القرن الثامن عشر انتقلت السلطة إلى يد العرب "الحولة" ، والذين كانوا أقوياء آنذاك والذين حتى الآن لا يزالون ممثلين تمثيلاً قوياً بين السكان**".([٩٤])،أما رد الحجة الثانية للحكومة الفارسية والذي يتعلق بالنظرية التالية (**لايمكن شرعاً اقتطاع ارض عائدة لدولة مستقلة، ما دام حق الملكية لم ينتقل بواسطة هذه الدولة إلى دولة أخرى بإجراء رسمي، أي بواسطة معاهدة أو في حال ضمها إلى دولة أخرىأوإعلان استقلالها دون أن يتم الاعتراف بذلك رسمياً من قبل مالك الأرض)، "وهنا حتى وان كانت هذه النظرية مقبولة فان على فارس أن تثبت أنها وعلى الدوام ،كانت المالك الشرعي للبحرين**".([٩٥])أما رد الحكومة البريطانية بخصوص الحجة الأخيرة التي توردها الحكومة الفارسية على أن مشايخ العرب أكدوا خطياً خضوعهم الكامل وإخلاصهم للحكومة الفارسية ودفعوا لها الضرائب وذلك في وثائق تعود إلى ما بعد نهاية القرن الثامن عشر فقد أكدت الحكومة البريطانية "**بأنها لا ترى أن ذلك يشكل سنداً لمشروعية المطالب الفارسية في البحرين. وحجتها في ذلك أن حكام البحرين كانوا محاطين بدول متناحرة ومتفوقة عليهم وتهدد استقلالهم دائماً لهذا اضطروا وبمناسبات عدة خلال السنوات السبع الأولى من القرن التاسع عشر رغماً عنهم للاعتراف بتسلط هذه القوى عليهم ومنها حكام مسقط وفارس وتركيا وعرب الجزيرة وحتى مصر، لهذا فأن مثل هذا الأمر لا يعطي لفارس الحق بالمطالبة بضم البحرين لها** ".([٩٦])

أكدتشمبرلن مرة أخرى رفضه لأستناد فارس على معاهدة شيراز لسنة ١٨٢٢، وعلى مذكرة كلارندون في ٢٩ نيسان ١٨٦٩، حيث ذكر في مذكرته " بأن استدعاء النقيب وليم بروس عام ١٨٢٢ لكونه تفاوض مع حكام شيراز حول مشروع المعاهدة دون أن يكون لديه أي تفويض من الحكومة البريطانية أما بالنسبة لمذكرة كلارندون المؤرخة في "٢٩ نيسان ١٨٦٩" والتي تخصص لها الحكومة الفارسية حيزاً كبيراً من جوابها فقد بينت الحكومة البريطانية إن مذكرة كلارندون لم تكن تحوي أبداً التأويلات التي أعطتهاإياها الحكومة الفارسية، وختم تشمبرلين مذكرته ، ذاكراً بان فارس أرادتأن تظهر الباطل وتلبسه لباس الحق المهلهل ، وإنهاإذا بقيت على ادعائها ذلك فسيكون الادعاء سبباً في عدم الاتفاق مع جيرانها ، ومصدر عدم استقرار، ولايمكنأن تنظم روابط الصداقة مع حكومة أو شعب البحرين ([٩٧])وهكذا نرى التطورات التي أحاطت بقضية النزاع حول البحرين من قبل فارس والتي لم تعد تقتصر على مجرد تبادل المذكرات الاحتجاجية بين الحكومتين الفارسية والبريطانية وإنما آثرت الحكومة الفارسية أن ترفع المشكلة إلى عصبة الأمم، وبالفعل شهدت سنوات (١٩٢٧-١٩٢٩) مناقشات حادة حول هذه القضية في عصبة الأمم([٩٨])

ولقد كان من نتيجة إصرار رضا شاه بهلوي على ضم البحرين لفارس وعودة السيطرة الفارسية على المناطق الواسعة التي كانت داخلة في إمبراطوريتها في السابق إلى اتخاذ الحكومة الفارسية مختلف السبل لتحقيق ذلك الهدف،ومن بين تلك السبل تشجيع رضاشاه للهجرات إلى مناطق الخليج العربي ومن ضمنها منطقة البحرين والتدخل في شؤون

البحرين الداخلية([٩٩])ومنذ عام (١٩٢٨) أصبح دور المهاجرين للبحرين كبيراً ، واخذوا يحرضون سكان البحرين، بأنإمارتهم تنتمي إلى فارس ففي تقرير من الوكيل البريطاني في البحرين إلى المقيم البريطاني في الخليج العربي في آب ١٩٢٨، أوضح فيه شدة الدعاية الفارسية في البحرين وبعد أنأدركت الحكومة البريطانية أن زيادة النفوذ الفارسي في البحرين سيؤدي إلى إضعاف مركزها فيها، طلبت من الشيخ حمد بن عيسى حاكم البحرين والذي كان مستاءً من النفوذ الفارسي في إمارته أن يصدر أعلاناً يقضي بأنه ابتداءً من (١ كانون الثاني ١٩٢٨) ينبغي لجميع الفرس الذين يريدون السفر إلى البحرين أن يحصلوا على جوازات سفر معتمدة من إحدى القنصليات البريطانية في الموانئ أو المدن الفارسية ،وقد استغلت ذلك الحكومة الفارسية لتزيد رعاياها تحقيقاً لأغراضها السياسية المتمثلة بالمطالبة بضم البحرين([١٠٠]).

كان من الطبيعي ان تحتج الحكومة الفارسية على ذلك فأرسلت في الخامس من كانون الثاني ١٩٢٩ احتجاجاً إلى المفوضية البريطانية بأنها لن تمنح أي جوازات سفر للفرس الذاهبين إلى البحرين غير المخبر وأنها تحمّل السلطات البريطانية أي خسارة تنجم عن ذلك([١٠١]) أما بالنسبة لموقف حكومة البحرين لمواجهة النفوذ الفارسي فقد اتخذت عدة قرارات من بينها حظر رفع العلم الفارسي على المدارس الفارسية في البحرين واستبدال الزي الفارسي الخاص بقوات الشرطة بالزي العربي([١٠٢]).

شكل النفط وامتيازاته عاملاً آخر من عوامل الاحتجاجات الفارسية ،وبعد أن تفجر أول بئر للنفط في البحرين والذي أعطىأهمية بالغة للمنطقة وبدأالإنتاج التجاري الفعلي له سنة ١٩٣٤([١٠٣])، أرسلت فارس احتجاجاً آخر في ٢٢ أيار ١٩٣٤([١٠٤]) للحكومة الأمريكيةبالنسبة لما حصلت عليه شركاتها من امتيازات للتنقيب عن النفط في البحرين وقد احتوى الاحتجاج على مزاعم فارس بسيادتها على البحرين ثم التذكير بان الامتياز التي تعمل به شركة نفط كاليفورنيا لا ينال اعتراف الحكومة الفارسية([١٠٥]) وقد أجابت الحكومة البريطانية على هذه المذكرة برسالة إلى وزير فارس المفوض في لندن في ٢٣ تموز ١٩٣٤، حيث تعد هذه اخر رسالة من بريطانيا حول نفط البحرين في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥–١٩٤١) وذكر فيها وزير الخارجية البريطاني (جون سيمونJohn symon) بان حكومة بريطانيا لا تميل لإضافةشيء على مذكرتيها المؤرختينفي ١٨كانون الثاني و١٨ شباط ١٩٢٩ وقد بعثت بريطانيا نسخة من هذه الرسالة إلى عصبة الأمم لتوزيعها على أعضاء العصبة ([١٠٦]).

لم يكن اتخاذ الحكومة الفارسية لامتيازات النفط في البحرين من قبل الشركات الأجنبيةسببالتجديد ادعاءها بضم البحرين فقط ، بل اتجهت أيضاً إلى الاعتراض على قرارات التحديث([١٠٧]) ، فحينما بدأتإجراءات التحديث في البحرين في عهد الشيخ حمد بن عيسى ، وخاصة عندما قررت أستعمال الطابع الهندي في بريدها وهو طابع بريطاني هندي مكتوب عليه كلمة (البحرين)([١٠٨])، اعترضت فارس هذا الامر وكذلك على تأسيس المدارس وتنظيم القضاء والشرطة ، وغيرها من الأمور([١٠٩])،هذا وقد ناقشت عصبة الأمم في جلستها المنعقدة في أيلول ١٩٣٤كافة المذكرات التي قدمتها فارس وبريطانيا حول ادعاءات فارس بالسيادة على البحرين ومطالبتها بتسليم جزر البحرين إليها. وحول عدم اعترافها بالمعاهدات البريطانية مع شيوخ البحرين كمعاهداتٍ رسمية. وكذلك إدعاء فارس بنفط البحرين، كما ناقشت كافة الإجابات التي قدمتها بريطانيا للرد على هذه الاحتجاجات، ولكن مجلس عصبة الأمم اكتفى بإصدار بيان يعلن فيه بطلان دعوى فارس بالبحرين ، دون أن يصل إلى قرار يرضي الطرفين ([١١٠]).

أصدرت حكومة البحرين في شباط ١٩٣٧ قوانين الجنسية والملكية ،ونصت هذه القوانين على إلغاءالجنسية البحرينية للأشخاص الذين حصلوا على جنسيات أخرى، كما صدرإعلان صريح بتحريم ملكية الفرس للممتلكات المنقولة في البحرين وقد بادرت الحكومة الفارسية في حزيران ١٩٣٧ بالاحتجاج على صدور هذه القوانين باعتبارها مناهضة لسيادتها على البحرين وأنهُ لن يترتب عليها أي مساس بحقوقها (١١١)،وفي حزيران عام ١٩٣٨ قدمت الحكومة الفارسية احتجاجاً إلى البحرين ذكرت فيه أن بعض الفرس سُجنوا أو طُردوا من البحرين نتيجة إصدار قانون الجنسية والملكية أما الحكومة البريطانية فقد ردت على هذا الاحتجاج مؤكدةًأن تلك التنظيمات طبقت على الأجانب وحتى على السكان الأصليينأنفسهم(١١٢)، وكان لنشوب الحرب العالمية الثانيةعام ١٩٣٩ اثر كبير في توقف الادعاءات الفارسية باستثناءإحتجاج ضد ايطاليا عام ١٩٤٠ بسبب تعرض البحرين لقصف الطائرات الإيطالية(١١٣).

العلاقات الإيرانية – السعودية. لقد مثل عام ١٩٢٦بداية عهد جديد، اذ مثل انتهاء عهد القاجاري وبداية العهد البهلوي(١١٤)، مما شكل ذلك مرحلة مهمة حملت في طياتها تغيرا نوعيا في شكل الحكم داخل ايران وانعكس في علاقاتها الخارجية وبالذات تجاه منطقة الخليج العربي، والتي انعكست وبسرعة مفاجئة تجاه دول الساحل الشرقي للخليج العربي ، اذ بدأ الشاه رضا بهلوي جهوده بضم امارة عربستان كما مر بنا وهذا مؤشر لتشابه الأهداف بين استراتيجية ايران (بضم عربستان) والسعودية (بضم الحجاز)الى أراضيها في بداية عهدها (١١٥). قد ابتدأت العلاقات الإيرانية –السعودية بعد ان تمت مبايعة الملك عبد العزيز ملكا على الحجاز بجانب كونه سلطان نجد وملحقاتهافي كانون الثاني عام ١٩٢٦(١١٦)وقد شهد هذا العام أيضا وفي شهر نيسان منه تتويج رضا بهلوي بوصفه الشاه الأول من سلالة ال بهلوي في امبراطورية ايران(١١٧).

ان قرار الشاه رضا بهلوي بضم امارة عربستان عام ١٩٢٥، ماكانليمر دون ان يلفت اهتمام الملك عبد العزيز ال سعود آنذاك الى مغزى هذا الاجراء وماينطوي عليه من دوافع توسعية فارسية في منطقة الخليج العربي ولاسيما تجاه البحرين التي يقطنها عدد كبير من الشيعة(١١٨)، ولمواجهة ذلك وقع الأمير فيصل نائبا عن الملك عبد العزيز على معاهدة جدة(١١٩) مع بريطانيا في ٢٠ أيار ١٩٢٧، اعترفت بموجبها السعودية لحكومات البحرين والكويت وقطر وعمان واعترفت كذلك بالمعاهدات التي وقعتها هذه الحكومات مع بريطانيا(١٢٠).وقدعدت ايران ذلك تعديا على مزاعمها الإقليمية في البحرين، بل وتحديا مباشرا لسيادتها على البحرينوذلك لان المادة السادسة من المعاهدة المذكورة تقضي بامتناع ابن سعود عن التدخل في شؤون امارات الخليج ومنها البحرين (١٢١).

والملاحظ على مسار العلاقات الإيرانية–السعودية خلال النصف الأول من القرن العشرين، بانها تميزت باوجه التشابه والتناقض في ان واحد،فكلا البلدين كان يجتاز عملية مماثلة تستهدف تعزيز التضامن السياسي الداخلي ،لذلك بادرت الحكومة الإيرانية في منتصف عام ١٩٢٨بارسال حبيب الله خان هويدا موفدا الى جدة في محاولة العلاقات بين البلدين وبالفعل فقد مارس حبيب الله خان دورا مهما خلال لقائهبالملك عبد العزيز الذي سلمه رسالة من شاه ايران تتعلق برغبة ايران بإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين (١٢٢) .

أرسلت الحكومة السعودية في اب ١٩٢٩ ،ردا على ذلك وفدا رفيع المستوى الى طهران برئاسة الشيخ عبد الله الفضل، اذ التقى خلال زيارته الشاه رضا بهلوي في ١٢ آب، وعلى اثر هذه الزيارة تم عقد معاهدة صداقة واعتراف بين البلدين في ٢٤ آب من العام نفسه (١٢٣) وهكذا أسهمت تلك المعاهدة في تحسين العلاقات بين البلدين وتم بموجبها إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما ،فقد تم في آذار ١٩٣٠ افتتاح سفارة إيرانية في جدة، كما تم تعيين حبيب الله خان وزيرا مفوضا فيها(١٢٤) وكان ذلك بداية العلاقات الرسمية بين الدولتين في اطار التمثيل الدبلوماسي للدولتين الحديثتين (١٢٥) وقد

جاءت هذه المعاهدة لتحدد أسس العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين، وفضلا عن ذلك فقد تبادل العاهلان السعودي والفارسي برقيات التهنئة اعترافا ببدء العلاقات الدبلوماسية الرسمية بينهما ([١٢٦]).

استمرت العلاقات الإيرانية –السعودية بعد توقيع معاهدة الصداقة والاعتراف المتبادل بين البلدين لتؤشر الرغبة في تطويرها على مختلف المستويات، ففي أيار ١٩٣٢ زاروزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيما بعد، طهران على رأس وفد رسمي، وكان الهدف من تلك الزيارة تأكيد رغبة السعودية في انتهاج سياسة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين الإسلاميين، خاصة بعد الفتور الذي ساد العلاقات السعودية – الإيرانية بسبب موقف ايران من قضية البحرين([١٢٧]) .

ظلت العلاقات الإيرانية –السعودية قائمة بشكل مستمر طوال السنوات الواقعة بين عامي ١٩٣٢و١٩٣٩، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩، أعلنت المملكة العربية السعودية وايران حيادهما من اعلان الحرب، الا ان تباين الظروف الخاصة بكلا الدولتين انعكس على موقفهما من الحرب ([١٢٨]) بيد ان العلاقة بين الدولتين بقيت مستقرة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية الا انها كانت تفتقر الى التطور، بل انها تعرضت الى ازمة كبيرة في كانون الأول ١٩٤٣،اثناء موسم الحج بسبب الاحداث التي شهدتها مكة المكرمة نتيجة عدم تطابق وجهات النظر حول بعض الأمور الدينية بين الحجاج الإيرانيين والسعوديين اثناء أداء مراسم الحج([١٢٩])، وعلى مايبدو ان الأمور وصلت الى حد الاصطدام بين الحجاج الإيرانيين والشرطة السعودية، الامر الذي دفع بالشرطة الى اعتقال احد الحجاج الإيرانيين واتهامه بالاساءة الى الحرم المكي الشريف، وتم اصدار حكم الإعدام بحقه ([١٣٠]).

جاءت ردود الفعل الإيرانية على الفور تجاه الحادث لتلحق الضرر بمعاهدة الصداقة التي كانت موقعة بين البلدين منذ عام ١٩٢٩، بحيث قدمت السفارة الإيرانية في السعودية احتجاجا" شديد اللهجة ، وارسلت في ٢ كانون الأول ١٩٤٣ رسالة الى وزارة الخارجية السعودية تتضمن شجبا لعملية الإعدام، بوصفها غير قانونية ومناقضة للاعراف الدولية والإنسانية، كما تضمنت الرسالة تلميحا بالتهديد جاء على النحو الاتي:" **ان السفارة تحتفظ بحق دولة ايران فيما يتعلق بهذا الحادث المؤسف بكل مايترتب عليه من نتائج** " ([١٣١]).

كان رد الفعل السعودي تجاه الرسالة الإيرانية غاضبا" وشديدا" أيضا" ،من خلال الرسالة التي بعثتها وزارة الخارجية السعودية الى نظيرتها الإيرانية والتي جاء فيها " ان البعثة الدبلوماسية الإيرانية قد فسرت الجريمة التي ارتكبها احد الحجاج الإيرانيين والعقاب الذي انزل به كما يحلو لها، وعدت ذلك شيئا مناقضا للشريعة الدينية الإسلامية ولو ان البعثة تحرت الامر وعرفت الحقيقة، لما تسرعت الى هذا الحد بارسالها لهذه المذكرة ([١٣٢]) بيد ان هذه الحادثة وغيرها من الحوادث كثيرا ماتتكرر في مواسم الحج ،وهي تشير الى الحساسية التاريخية المفرطة التي تعاني منها العلاقات الإيرانية– السعودية مهما يكن من امر فقد جددت السفارة الإيرانية في المملكة العربية السعودية في الثاني من شباط ١٩٤٤، شجبها لما قامت به السلطات السعودية في رسالة من ثلاث صفحات تضمنت في نهايتها تهديدا" صريحا بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، اذ جاء فيها: " **طالما ان الكرامة الإيرانية لم تعد مصانة في أراضي المملكة العربية السعودية حيث لم تتلق الحكومة الإيرانية التعويضات اللازمة بشأن ذلك الحادث الذي لم يسبق له مثيل ، فان الحكومة الإيرانية تجد نفسها مضطرة الى إعادة النظر في استمرار علاقاتها مع المملكة العربية السعودية** " ([١٣٣]).

وقد أدى ذلك التطور الى قيام كلا البلدين باستدعاء ممثله في البلد الاخر، وتم قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في اذار ١٩٤٤م ([١٣٤]) بيد ان نزاعا اخر قد نشب بين البلدين بعد قطع العلاقات الدبلوماسية حول من ينبغي ان يرعى المصالح الإيرانية في المملكة العربية السعودية، اذ اقترحت ايران ان تتولى البعثة المصرية في المملكة برعاية مصالح ايران فيها، وتم قبول هذا الاقتراح من قبل الملك عبد العزيز ال سعود، غير ان الحكومة الإيرانية عادت وطلبت بعد ذلك ان تقوم البعثة العراقية في المملكة برعاية المصالح الإيرانية، فرفض الملك عبد العزيز ال سعود هذا الطلب بذريعة مفادها وجود نزاعات حدودية بين السعودية والعراق لم تكن قد سويت بعد، وانتهى الامر بان ترعى البعثة المصرية مصالح ايران في المملكة، بينما تتولى لبنان رعاية المصالح السعودية في طهران ([١٣٥]).

الخـاتمـة

نالت العلاقات العربية – الايرانية اهتمام العديد من الباحثين والدارسين والمختصين بها، نظراً لما لها من اهمية اقليمية ودولية. وتميزت هذه العلاقات وعلى مدى تاريخها الطويل بالتغير المستمر وعدم الاستقرار، نتيجة لتراكم المشاكل والخلافات الحدودية بين الجانبين.وكان لموقع إيران الجغرافي والمجاور للمشرق العربي، فضلاً عن العوامل التاريخية والايديولوجية والديموغرافية والاقليمية والدولية، تأثير مباشر على سياسة إيران الخارجية تجاه الخليج العربي خاصة..ولذلك اتسمت العلاقاتالإيرانية– العربية(الخليجية) خلال المدة الواقعة بين منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، بتوترها وعدم استقرارها، نتيجة للخلافات القديمة الجديدة، واختلاف التوجهات السياسية، والتي انعكست بدورها على مواقف الحكومة الايرانية تجاه قضايا دول وامارات الخليج العربي.وقدحرصت هذه الدراسة والموسومة بـ (العلاقات الإيرانية–العربية(الخليجية انموذجا)منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية) على معالجة مواقف الحكومة الايرانية الرسمية تجاه القضايا العربية والمتغيرات السياسية التي شهدتها منطقة الخليج العربي خلال مدة الدراسة.

تطلع الفرس الى منطقة الخليج العربيمنذ بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧ – ١٦٢٩)، والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية وقد تمكن من انتزاع جزيرتي هرمز وقشم من يد البرتغاليين، كما فرض سيطرته على البحرين، وقد تمكن الفرس من تحقيق اهدافهم هذه بالتنسيق والتحالف مع البريطانية كما مر بنا آنفا،وقد تمكن البريطانيون بالتحالف مع الفرس من طرد البرتغاليين نهائيا من منطقة الخليج العربي وآخر معاقلهم في جزيرة هرمز عام ١٦٢٢ونظرا لاهمية منطقة الخليج العربي التي يعدها الفرس مجالا حيويا لدولتهم، فقد اتبعوا سياسة التحالفات مع القوى الاجنبية التي ظهرت في المنطقة، واستغلوا الصراعات التي كانت تنشب بين الدول التي تحاول فرض هيمنتها على المنطقة لتحقيق مزيدا من المكاسب على حساب الأراضي العربية ومن اهمهاعمان والامارات العربية المتحدة والبحرين فضلا عن امارة المحمرة العربية على الساحل الشرقي للخليج.ولهذا سعت ايران الى فرض هيمنتها وسيطرتها على منطقة الخليج العربي، وجعلها منطقة نفوذ تابعة لها، باعتبارها الشريان الحيوي لإيران، متجاوزة حقوق الامارات العربية المطلّة عليه والتي تقاسمها الحقوق فيه من خلال الكثير من المحاولات الرامية لاحتلال تلك المناطق والجزر بالقوة من مضيق هرمز وحتى البصرة في أعالي الخليج، فضلا" عن ادعاءات إيران المستمرة ببعض امارات وجزر الخليج العربي، والتي لا اساس لها من الصحة،

تميزت مواقف الحكومة الإيرانية من قضايا دول الخليج العربي، بتذبذبها وعدم تبنيها لمنهج ثابت وهذا نابع بطبيعة الحال من حرص الحكومة الايرانية على الابقاء والمحافظة على مصالحها وعلاقاتها مع الدول الغربية وخصوصا بريطانيا التي كان لها لتراخيها وعدم اتخاذها لمواقف حازمة تجاه ايران دور كبيرفي تشجيع الأخيرة على المطالبة بهذه المنطقة والجزر التابعة لها بصورة خاصة، ولما وجدت بريطانيا ازدياد الأهمية السياسية والاقتصادية والستراتيجية لإيران في

المنطقة وخصوصا خلال المدة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانيةرغبت وفي فترات متفاوتة التوصل الى اتفاقيات مع ايران بهذا الخصوص، وحاولت خلال المفاوضات استخدام مسألة الجزر..كنقطة للمساومة على امتيازات اكبر في ايران، ولم تكن راغبة في التضحية بمعاداة ايران ، من اجل إرضاء مشايخ الامارات العربية الخليجية.

الهوامش

(١) حسين فرهودي، كارفاري عمراني درسواحل وجزائر خليج فارس، جلد دوم،سمينار خليج فارس،(تهران: إدارة كل انتشارات راديو،١٣٤٣)،ص٥٣.؛جمشيد بهنام، نظر اجمالي باقتصاد خليج فارس، واسميت ا ن براي ايران، سمينار خليج فارس ،إدارة كل انتشارات راديو،١٣٤٣،صص٢٣-٢٦.

(٢) Sir. P.Sykes History of Persia " London-1969, vol.2,P.271.

(٣) علي، كاظم باقر،البحرية الفارسية في الخليج العربي دراسة لواقعها البحري ١٨٤٨-١٩٠٨،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م) ،صص٣٥-٣٦.؛حسين فرهودي، مصدر سابق،ص٥٥.

(4)-Parsons,A., Travels in AsiaAfrica,(London,1808).p.44.؛

علي،كاظم باقر، المصدر نفسه، ص٥٣؛ جمشيد بهنام،مصدر سابق، ص٢٤.

(٥) امين، الدكتور عبد الأمير محمد،أضواء جديدة على تاريخ الخليج العربي الحديث ،محاضرات في التاريخ والاثار،(الرياض:جامعة الرياض،١٩٦٩م)،ص٣٥؛محمود محمود، تاريخ روابط سياسيي ايران ايران در قرن نوزدم ميلادي ، تهران ،١٣٣٣،صص٢٢-٥٦.

(٦) امين،المصدر نفسه ص٣٥.؛ محمود محمود، المصدر نفسه،ص٢٢-٢٥.

(٧) للاستزادة عن شركة الهند الشرقية ونشاطها في الخليج بعد تأسيسها ينظر: محمد امين، الدكتور عبد الأمير، التنافس بين الشركات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي والاقطار المجاورة،خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر،" مجلة كلية الاداب" ،(مجلة)،بغداد ، العدد ٤٨، ١٩٦٣.؛ Bennett,Thomas Jewell , the past ,and Persent Connection of England with the PERSIAN Gulf. (Journal of the Society of Arts . London, June,13,1902,PP.634-652.

(٨)قاسم،جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ،(بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٤)،ص ٦٠٧ .؛ حسين فرهودي ، مصدر سابق،ص٥٥.

(٩) ضمت عربستان على مراحل الى الإمبراطورية الإيرانية وقد زاد الاهتمام بعربستان بعدئذ في بداية القرن العشرين ، بعد اكتشاف النفط فيها. .ينظر:العلي ، صالح محمد صالح، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١ ، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨٤م)،ص٢٠.

(١٠) Parsons.,op,cit,p.45 ؛جمشيد بهنام ،المصدر السابق،ص٨٨.

[١١])اليعاربة :اسرة عربية اصيلة تعد من اقدم القبائل واقواها في عمان ،وقد هاجرت أصلا من اليمن، وكانت القبيلة هذه تتمتع باستقلال ف باستقلال في إدارة شؤونها الداخلية.وقد استمر حكمها من ١٦٢٤-١٧٤٩، وكان من ابرز شيوخها وحكامها ناصر بن مرشد (١٦٢٤-١٦٤٩) ،و سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٦٨)،ثم ابنه بلعرب بن سلطان (١٦٦٨-١٦٨١) ثم ابنه الاخر سيف بن سلطان (١٦٨١-١٧١١) ثم ابن الأخير سطان بن سيف بن سلطان(١٧١١-١٧١٩) الذي توفي عام ١٧٤٣ م لتتحول المشيخة والحكم الى اسرة البو سعيد:للمزيد ينظر: الحمداني، أ.د .طارق نافع واخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،(بغداد: دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥م)،صص٦٣-٧٥.

[١٢]) بعد وفاة سلطان بن سيف وقع خلاف على من سيخلفه في الامامة ، وقد فضل البعض ابنه سيف بن سلطان الثاني، في حين وجد اخرون ان مهنا بن سلطان بن ماجد انسب للامامة ، لان سيف كان مايزال صغيرا ، واصبح مهنا اماما لعمان و حدثت صراعات بين الجانبين اودت بحياة الامام الجديد ، واختير للامامة يعرب بن بلعرب ، لكن اهالي الرستاق ظلوا يفضلون سيف بن سلطان ، وبعد معارك عدة اعلنت اغلب القبائل طاعتها للامام سيف الذي بويع بالامامةفي عام ١٧٢٣ . وبسبب عدم استقرار الاوضاع في عمان اضطر الامام سيف بن سلطان الى طلب العون من الفرس . للمزيد من المعلومات راجع :السيار، عائشة علي، دولة اليعاربة في عمان وشرق افريقيا ، ط١ ،(بيروت: دار الفكر ، ١٩٧٥) ، ص١٨٢-١٨٩ ؛ الحمداني،أ.د.طارق نافع واخرون،المصدر نفسه ، صص٦٦-٦٨.

([١٣]) السيار ،عائشة علي، المصدر نفسه ،ص٧٤.- Report on the Commerce of Arabia and Persia by Samuel Monesty and Harford Jones,15 August,1790.(Selections from State papers,Bombay, Appendix F.P 404-434.

[١٤])كيلي،جون،الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية،ترجمة خيري حماد،(بيروت:دارالوحدة العربية،١٩٧١م)،ص٨٢.

[١٥]) احمد بن سعيد ، من قبيلة البو سعيد التي لم يكن لها نفوذ كبير ، ولد في عام ١٧٠٠ على حدود الصحراء الكبرى ، وكان ابوه جمالا ، وفي عهد محمد بن ناصر الغافري ، برز احمد بن سعيد كقائد شاب ، وعين في عام ١٧٣٧ من جانب سيف بن سلطان الثاني حاكما على صحار . واختير بعد تحريره عمان من الفرس عام ١٧٤٤ اماما للبلاد .للمزيد ينظر . Miles,Op. Cit, p 23؛ الحمداني ، أ.د .طارق نافعواخرون،المصدر السابق،ص٧٦.

[١٦]) الحمداني،المصدر نفسه ،ص٧٦.

[١٧]) البوسعيد : وهي الاسرة التي تولت المشيخة والحكم في عمان بعد انتهاء حكم اسرة اليعاربة عام ١٧٤٩بوفاة الامام سيف بن سلطان بن سيف عام ١٧٤٣ وبدأ الحرب الاهلية التي اسفرت عن تولي الامام احمد بن سعيد زمام الأمور كاول حاكم من هذه الاسرة في عمان وقد حكم من ١٧٤٩ حتى وفاته عام ١٧٨٣ وتولى بعده ابنه سعيد (١٧٨٣-١٨٠٣)ثم ابنه احمد بن سعيد (١٧٨٤-١٧٩٢) ثم بعد وفاته تولى سلطان بن احمد(١٧٩٢-١٨٠٤) ثم سعيد ين سلطان(١٨٠٦-١٨٥٦)ثم بعده ولداه ثويني وماجد تقاسما الحكم والممتلكات حتى عام ١٨٦٩ حيث استولى عزان بن قيس زعيم العمانيين الحكم ثم تركي بن سعيد عام ١٨٧٢ ثم ابنه فيصل ١٨٨٨ ثم ابنه تيمور (١٩١٣-١٩٣٢).ثم ابنه سعيد ١٩٣٢-١٩٧١ وبعده قابوس وهكذا تواصل حكم ال بو سعيد في عمان. للمزيد ينظر:الحمداني، المصدر نفسه ،ص٨٨-٩٠.

([18])MilesS.p.The Countries and tribes of the Persin Gulf, London,1966, VOL.2, P.268

[19])نادر شاه: مؤسس الدولة الافشارية ،ولد في مدينة دستكرد من خراسان سنة ١١٠٠ هـ/١٦٨٨م، وكان ينتمي الى عائلة فقيرة تمتهن حرفة الرعي والدباغة، ويرجع اصله الى قبيلة افشار التركمانية المعروفة ب" قرخلو ،قرقلو)،كان قوي البنية طموحا شجاعا بارزا في الميدان العسكري ،اصبح شاها لإيران عام ١١٤٨هـ/١٧٣٦م،احتل العراق مرتين عدا الموصل قتل رئيس بلاطه ومجموعة من الافشاريين ليلة ٢٣حزيران ١٧٤٧م/١١٦٠هـ .للمزيد ينظر :الجاف،دحسن،الوجيز في تاريخ ايران ،ج٣ ،(بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٥م)،صص٨٧-١١٧.

[20])كاظم باقر علي،مصدر سابق، صص٣٥-٣٦.

[21])الحمداني،ا.د.طارق نافع واخرون،المصدر السابق،ص٧٢-٧٣؛قاسم،جمال زكريا ،الادعاءات الإيرانية... مصدر سابق،ص٦١٥.؛عباس برويز، تاريخ دو هزار يانصدساله ايران از تشكيل سلسلة صفوية تا عهد حاضر،صص٢٣-٣٤.

[22]) كريم خان الزند:قائد إيراني ولد عام ١٧٠١ في قرية بري في منطقة ملايد، وتنتسب اسرته الى قبيلة (لك) الكردية، وهي احدى قبائل اللرالمعروفة،عمل عام ١٧٢٧ جنديا في جيش نادر شاه،وبعد مقتل الأخير تولى عدة مناصب عسكرية حتى اعتلى العرش عام ١٧٦٠ ، للمزيد ينظر: عبد الحسين نوائي ، كريم خان الزند ،(طهران :جابخانة اقبال،١٣٤٤هـ)،صص٦-١٨

P. ،JPerry,Khan Zand,A HistoryofIran1747-1779,Chicago,London,1979,P.6-17 ؛ هادي هدايتي، تاريخ زندية، تهران، ١٣٣٤

([23]J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman,and Central Arabia vol. 1,part,Calcutta, (,1915),P.144.؛Miles,Countries and Tribes of the Persian,p271. ,

[24](Report on the Commerce of Arabia and Persia, op,cit.,pp.404-407 ؛ نورس، الدكتور علاء الدين، السياسة الإيرانية في الخليج العربي ابان عهد كريم خان الزند١٧٥٧-١٧٧٩،(بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية،١٩٨٢م)،ص٥٧-٥٨.؛ أ.د.طارق الحمداني واخرون، المصدر السابق،صص٧٨-٨٠.

[25])محمد امين،عبدالأمير،القوى البحرية في الخليج العربي ،(بغداد: مطبعة الرائد،١٩٦٦م)،ص٦٣؛ الحمداني،المصدر نفسه،ص٧٩-٨٠.

([26])Malcolm ,John,the History of Persia,2 vols,(London-1851,pp.49-55 ؛محمد امين، عبد الأمير،المصدر نفسه،ص٦٣ ؛ الحمداني واخرون ، المصدر نفسه ،ص ٧٩-٨٠.

[27])لونكريك،ستيفنهيمسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط،ط٤،(بغداد: ،١٩٦٨م)،ص٢٢٩. ؛ نورس،الدكتور علاء الدين، السياسة الإيرانية..... المصدر السابق ،ص٥٨

[28]) ناصر الدين شاه:رابع ملوك الاسرة القاجارية،حكم للمدة من(١٨٤٨-١٨٩٦م)، قتل على يد محمد رضا كرماني احد اتباع السيد جمال الدين الافغاني،عندما كان الشاه يستعد للاحتفال بعيد تتويجه الخمسين،ينظر:دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسين، (القاهرة:د.م،١٩٥٨م)،ص٩٩؛صادق نشأت مصطفى حجازي، صفحات من تاريخ ايران،(مصر،د.م،١٩٦٠م)،صص٨٥-٨٦.؛عبد الله رازي، تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسلة مادتا انقراض قاجارية،تهران ، ١٣٧٨.، صص٢٢-٢٧.

[٢٩])المشايخي،علي خضير عباس،ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م،رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الكاتبة،((جامعة بغداد :كلية الاداب،١٩٨٧م) ص١٧٣.؛ عبد الله رازي، المصدر نفسه، ص٢٥.

[٣٠])العلي ،صالح محمد صالح،التاريخ السياسي....، مصدر سابق،ص٩٣.،عباس برويز ، مصدر سابق،ص٣٠

[٣١])أوصى بطرس الأكبر قيصر روسيا القياصرة الذين جاءوا من بعده ، بالوصول الى مياه المحيط الهندي الدافئة بعد ان استطاع بموجب معاهدة ١٧٢٣ ، مع الدولة العثمانية السيطرة على الأقاليم الفارسية المجاورة لبحر قزوين، ينظر: نورس،الدكتور علاء موسى كاظم، العراق في العهد العثماني، دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠-١٨٠٠(بغداد:دار الرشيد للنشر،١٩٧٩)،ص٩٦ ؛ ويذكر كرزن ، ان انشاء ميناء روسي على الخليج العربي هو حلم الوطنيين المتحمسين من اهل الفولكا ،لكن هذا الحلم سيكون عنصر اضطراب في الخليج العربي حتى في وقت السلم،وسيضر بتوازن القوى الذي فرضته بريطانيا بعد مجهود شاق،للمزيد عن الموضوع ينظر: Gurson Persia and the Persian, question,Vol.2,London,1892,P.49

([٣٢])فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين،(مصر: مطبعة المركز النموذجي في الجيزة،١٩٧٣)،ص٧.

([٣٣])بروكس ، ميخائيل، البرول والاستعمار في الشرق الأوسط، ترجمة محمود الشنيطي،(القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٥٧)،ص٣٧.

[٣٤]) فهمي، عبد السلام عبد العزيز، المصدر السابق ،ص٧.

٣٥) رضا بهلوي: (35) ولد رضا شاه عام ١٨٧٨ في اقليم مازندران في شمال إيران، تدرج في الجيش الفارسي من [35] جندي حتى بلغ رتبة عقيد في قيادة الجيش، ثم تولى وزارة الحربية، تمكن من السيطرة على مقاليد الحكم عام ١٩٢١ .ثم اعلن نفسه شاها على إيران عام ١٩٢٥. للتفاصيل انظر :

Wilber,Donald, Riza shah Pahlavi,1978-1944,(New York-1975).

هنري حاماتي،سقوط الامبراطورية الإيرانية نظاما ودولة، (الكويت –١٩٨٠)، ص ص ٨-١١؛ عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر نفسه، ص ص ٤٣ –٤٥؛

[٣٦])الراوي ، جابر إبراهيم ،الحق العربي في الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من اكتساب الأقاليم عن طريق القوة،بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ،(بغداد: وزارة الاعلام،١٩٧٣م)، ص٢٢٧-٢٤٢

[٣٧]) العلي، الدكتور صالح محمد صالح،المصدر السابق ،ص١١٦.

[٣٨]امارة عربستان وعاصمتها المحمرة، امارة عربية اصبحت جزءا من الدولة العربية الإسلامية منذ الفتح العربي الإسلامي لبلاد فارس عام ٦٣٧ بعد معركة القادسية. وبعد انهيار دولة الخلافة العباسية عام ١٢٥٨ اصبحت عربستان امارة مستقلة، حاولت الدولة الفارسية ان تفرض سيطرتها عليها لكنها فشلت وقامت بريطانيا باحتلالها عام ١٨٥٦ ثم انسحبت منها بعد ان تعهدت لحاكمها بالدفاع عنها والحفاظ على استقلالها مقابل تأمين المصالح البريطانية في جنوب إيران والخليج العربي وقد اعترفت الحكومة الفارسية باستقلال الامارة عام ١٨٥٧. وقد حاولت الاسرة الكعبية الحاكمة بعدها، ان تحافظ على استقلال الامارة اطول فترة ممكنة من خلال الحفاظ على المصالح البريطانية فيها لكن تزايد قوة الاسرة الكعبية ودعوتها للوحدة العربية وتأييدها للثورة العراقية عام ١٩٢٠ ودعمها للثوار غير من موقف بريطانيا تجاه الشيخ خزعل ودعمت رضا بهلوي المؤيد لبريطانيا وايدته في انهاء حكم الاسرة الكعبية، واحتلال عربستان عام ١٩٢٥. تقرير القنصل

الروسي في ميناء بوشهر ميلر حول عربستان ، ترجمة :د. نوري عبد البخيت السامرائي ،(البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨١م) ،صص١٢٠-١٧٥

[٣٩]) المصدرنفسه،ص١٢٣.

[٤٠])مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢-١٩٢٥،(بغداد: وزارة الثقافة والاعلام،١٩٨١م)،ص٣٤.

[٤١]). للتفاصيل حول سياسة التفريس التي انتهجتها الحكومة الفارسية في عربستان انظر : ابراهيم خلف العبيدي، (عربستان وسياسة التفريس) مجلة افاق عربية (بغداد)، العدد ٢،١٩٨٠

[٤٢]) مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، المصدر السابق ،ص٣٤.

[٤٣])ينتسب الشيخ خزعل الذي ولد عام ١٨٨٢م في مدينة الاحواز الى قبيلة (بني كعب) العربية التي أسست لها كياناً سياسياً على ارض عربستان عام ١٦٩٠ وتولى الحكم على هذه الامارة (٣٢) حاكماً كان أخرهم الشيخ خزعل الذي عقدت معه بريطانيا اتفاقاً لاستثمار نفط المنطقة، وكان الشيخ خزعل يتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي كبير في المنطقة، إلا ان نقض بريطانيا لتعهداتها مع الشيخ خزعل ان يحتل احتلال الإقليم رضا شاه عام ١٩٢٥ وسجن الشيخ خزعل على ظهر باخرة بريطانيا أولاً بعد مكيدة وضعت له، ثم نقل الى سجن طهران حيث مات هناك عام ١٩٣٢. ينظر: "الاحواز في سطور" من منشورات الجبهة العربية لتحرير الاحواز،(بيروت: بلا، ١٩٨٦)، ص٧؛ انعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥، (بغداد - ١٩٨٥)، ص ٨٧-٩٠. ؛ و للاطلاع على تفاصيل كيفية انهاء الحكم العربي في عربستان ينظر:مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لأمارة عربستان العربية ١٨٥٧-١٩٢٥،(مصر: مطابع دار المعارف ،١٩٧١م)،صص٥٤-٥٩.

[٤٤])علاء موسى كاظم نورس، التفريس اللغوي في الاحواز د ط، (دار الرشيد - بغداد -١٩٨٢)، ص ٣٠٦.

[٤٥])مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، المصدر السابق ،ص٩٧-١١١.

[٤٦]) المصدر نفسه ،ص١١١.

[٤٧])جمال زكريا قاسم واخرون، العلاقات العربية الإيرانية،د ط، (معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية - القاهرة -١٩٩٣)، ص ١١٢.

[٤٨])ابراهيم خلف العبيدي، (الاطماع الإيرانية في مشيخات الساحل العماني وجزره ١٩١٤ - ١٩٤٥)، مجلةدراسات تاريخية (بغداد) العدد ٣، ٢٠٠١،ص ٣٢.

[٤٩]) جزيرة تقع في الخليج العربي على بعد(١٧) ميلا جنوب قشم، وهي اقرب الى الساحل الغربي للخليج العربي، وتتبع إداريا شيخ الشارقة ، وهي متصلة برأس الخيمة التابعة لها، يعيش سكانها على صيد السمك واستخراج اللؤلؤ وتربية الماشية، اما طنب الصغرى، فتقع على بعد ثمانية اميال الى الغرب من طنب الكبرى، ويسكنها عدد ضئيل من السكان:ينظر :لوريمر،جونغوردن ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي،ج٧، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر،(بيروت:دار الفكر،١٩٧٠م)، ،ص٢٥٣٠؛ روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي في الخليج ١٩٢٨ -١٩٧١ دراسة للعلاقات العربية - الإيرانية ودور بريطانيا فيها)،"دراسات الخليج والجزيرة العربية"،(مجلة)،البصرة،

العددان ٦-٧، ١٩٧٦م . ص٣٩،؛ وللاطلاع على تاريخ جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وصيرى ،ينظر: الكتاب الصادر من وزارة الهند الى وزارة الخارجية البريطانية . F.O.371-13010(27thAug.,1928)

[٥٠]) ابوموسى: جزيرة في الخليج العربي، وهي اقرب لمدينة الشارقة في الساحل العماني،منها لمدينة لنجة في ايران، وهي ملجأ للسفن في وقت العواصف، وفيها مياه صالحة للشرب، ينظر :لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي ،المصدر نفسه، ج٤،ص١٦١٦.

[٥١]) كان يطلق على الساحل العماني ، اسم ساحل القوصان (Pirate Coast) ،في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بعد توقيع المعاهدة العامة عام ١٨٢٠ بين بريطانيا ومشايخ الساحل، اطلق عليه اسم(الساحل المتصالح او المتهادن(Trucial Coast).ينظر: احمد قاسم البوريني، الامارات السبع على الساحل الأخضر.،(بيروت: دار الحكمة،١٩٥٧م)،صص٢٢-٢٥.؛ لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي ،المصدر نفسه، ج٤،ص١٦١٦.

([52]) AL-Baharna,H.M.,the Arabian Gulf States, (Sinhapore-1978.P.305.

[٥٣]) نقلا عن: العلي ، صالح محمد صالح، المصدر السابق، ص١٤٤.th (9April 1904) ٣٥٣/ /١/ ١٥ / R

[٥٤])النجار،مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي في فترة مابينالحربين،كما تكشفها الوثائق البريطانية،" الخليج العربي " ،(مجلة)، البصرة- العراق، العدد ٨، ١٩٧٧م،ص٣٠.

[٥٥]) روزماري سعيد،النزاع حول الجزر العربية .....، مصدر سابق،ص١٦.

[٥٦]) المصدر نفسه ، ص١٦.

[٥٧])النجار ، مصطفى عبد القادر ، بريطانيا وتحديد السيادة.....، مصدر سابق،ص٣٠؛جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية..... ، مصدر سابق،ص٣٧ ؛ عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التوسع الإقليمي في الساحل العماني،(البصرة: مركزدراسات الخليج العربي،١٩٧٨م)،ص٢٤.

[٥٨])روزماري سعيد ، النزاع حول الجزر العربية في الخليج ....، مصدر سابق ،ص٢١.؛ AL-Baharna,op,cit., p.306

[٥٩]) العلي، محمد محمد صالح، مصدر سابق،ص١٥٢.؛ ناجي، سحر احمد،السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٩، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد :كلية الاداب،٢٠٠٢)،صص٣٤-٤٢.

[٦٠]) كانت قوتهم البحرية تعتمد على السفن الشراعية المتنوعة والمستخدمة في الغوص والتجارة، وكانت مزودة ببعض المدافع والأسلحة البسيطة، وقد سبق لبريطانيا ان دمرت اسطول القواسم في عام ١٨١٩م، ولكن هذا الاسطول بدأ ينمو بصورة تدريجية.،العلي،محمد محمد صالح،المصدر نفسه، ص١٥٢.

[٦١])العلي، المصدر نفسه، ص١٥٢.؛ناجي،سحر احمد، مصدر سابق ،ص٣٥.

[٦٢]) لم تتوقف الادعاءات الإيرانية بمنطقة شرقي الجزيرة العربية طيلة فترة المفاوضات.

[٦٣])العلي،صالح محمد صالح، مصدر سابق،ص١٥٣.

[٦٤])(th١٦ APRIL 1930) ٧٤/ ٥ / ١٥ /R . رسالة من دكسن الوزير البريطاني الى حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر.

[٦٥]) روز ماري سعيد ، النزاع حول الجزر العربية .....، مصدر سابق،ص ٢٥.

[٦٦]) النجار ، مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي، مصدر سابق،ص٣٢.

[٦٧])المصدر نفسه ،ص٣٢.

[68]) لقد ازدهرت دولة القواسم في القرن الثامن عشر والخمس الأول من القرن التاسع عشر وكانت تتمتع بوحدة إدارية ، وكانت عاصمتها رأس الخيمة ثم الشارقة، وكانت سيطرتها ونفوذها قد امتدت الى الساحل الشرقي للخليج العربي، الى ان انقسمت الى عدة امارات،بعد الهجوم البريطاني عليها سنة ١٨١٩،للمزيد ينظر:العابد،الدكتور صالح، دور القواسم في الخليج العربي،(بغداد:مطبعة العاني،١٩٧٦م)،المصدر السابق،ص٢٦٨-٢٨٢.

[٦٩])النجار ، مصطفى عبد القادر،بريطانيا وتحديد السيادة .....، مصدر سابق، ص٣٢.

[٧٠])النجار، المصدر نفسه ،ص٣٣.؛ العابد،الدكتور صالح، المصدر السابق ،ص٢٦٩.

[٧١])للتفاصيل حول تلك الصدامات انظر : روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج ١٩٢٨ -١٩٧١ ، مصدر سابق، ص ص ١٦ -٢٤.

[٧٢]) العلي، الدكتور صالح محمد، المصدر السابق ، ص٨.؛ العابد،الدكتور صالح، المصدر السابق ،ص٢٦٩

[٧٣]) الحمداني ،أ.د .طارق نافع واخرون،المصدر السابق،ص٧٨.

[٧٤])تومانوفيتش، نتاليا نيكولايفنا، الدول الاوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشرالى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس،(دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،٢٠٠٦م)، ص٢٩٣.

[٧٥]) المصدر نفسه،ص ٢٩٣.

([٧٦]) نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية – الفارسية، (دار واسط – بغداد -١٩٨٢) ص ص ٢٨ -٢٩.

[٧٧]) أمل إبراهيم الزياني،البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي،ط٢،(القاهرة:مطبعةالمعارف،١٩٧٧م)، ص١٣٨ .

[٧٨]) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا ،دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية،(الاسكندرية: دار المعارف،د.ت) ، ص٤١٠ .

[٧٩])نص المذكرة الجوابية عند: أمل إبراهيم الزياني ، المصدر السابق ، ص١٣٩

[٨٠])مدحت باشا: احد اشهر الولاة العثمانيين ولد في إسطنبول عام ١٨٢٢،تنقل مع ابيه الذي كان يعمل قاضيا في بعض ارجاء البلقان ودرس من خلال ذلك علوما ختلفة فضلا عن اتقانه اللغتين العربية والفارسية وبعد اكمال دراسته عمل في العديد من الوظائف الحكومية منها رئيس مجلس شورى الدولة ثم والي على بغداد وقائد للجيش السادس في الوقت نفسه،عد تعيينه واليا على بغداد بداية لعهد جديد اذ قام بإصلاحات مهمة بالرغم من انه لم يستمر طويلا في منصبه الذي امتد لثلاثة اعوام ١٨٦٩-١٨٧١م، توفي عام ١٨٨٣ ، للمزيد ينظر:نوا ر ، عبد العزيز سليمان،تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داوود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا،(القاهرة:مطبعة بولاق،١٩٥٨م)،ص٣٥٤ ؛ النجار، الدكتور جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير١٨٦٩-١٩١٨،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٠٢م)،صص١٠٠-١٠٨.؛ مدحت باشا، مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة(القاهرة:مطبعة الفكر العربي،د.ت)،صص١٩-٣٤.

[٨١]) امل ابراهيم ،المصدر السابق، ص١٦٥

[٨٢]) سيد نوفل ،الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٢،(القاهرة:دار المعرفة، ١٩٦١)، ص١١٨

([٨٣])غانم محمد صالح ، الخليج العربي التطورات السياسية والنظم والسياسات،(بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩١) ، ص١٧٢ ؛ سيد نوفل ، المصدر السابق ، ص١١٨

[٨٤] جمال زكريا قاسم ، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي ، ص٢٠٢ .

[٨٥] محمد أنور عبد السلام أحمد ،أخطار الهجرة الأجنبية على عروبة وسيادة أقطار الخليج العربي،" الخليج العربي" ،(مجلة)،العراق– البصرة، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، ١٩٧٩ ، ص١٥

[٨٦] محمد متولي ، حوض الخليج العربي الأوضاع السياسية والاقتصادية،ج٢،ط٣،(القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية،١٩٨١م)، ص٦٦٢

[٨٧] أنظر نص الرسالة عند: خضير نعمان العبيدي ،البحرين من امارات الخليج العربي،(بغداد:مطبعة المعارف ،١٩٥٩م) ، ص٢٣٤–٢٣٨ .

[٨٨] حسين البحارنة ،دول الخليج العربي الحديثة وعلاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها،(بيروت : شركة التنمية والتطوير ١٩٧٣م)، ص١٥٥ .

[٨٩] نص الرسالة الجوابية لدولة فارس عند : خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٤٠–٢٥١ .

[٩٠] صالح محمد صالح العلي ،المصدر السابق ، ص١٢٠

([91]),Littlefield, Richard. E., Bahrain as A persian Gulf State, M. A.Thesis, A.U.B., Beirutt, Labanon, 1964.P.122.

[٩٢])خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٥٧، J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman,and Central Arabia vol. 1,part,IA, (Calcutta,1915),p.1656.

[٩٣]) العبيدي، خضير نعمان،المصدرنفسه،ص٢٥٧، Lorimer, oP,cit., p.p.1657

[٩٤])الترجمة الحرفية للمذكرة عند: فاضل حسين البراك ، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والأطماع الفارسية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ١٩٨٢ ، ص١٦–٢٠

[٩٥]) المصدر نفسه،ص١٦.

[٩٦]).op,cit,pp.56,Ramazani؛ البراك،المصدر نفسه،ص١٧.

[٩٧])المصدرنفسه،ص١٧.

[٩٨]). المصدر نفسه،ص١٨.

[٩٩]). صالح محمد صالح العلي ، المصدر السابق،ص٢٥٦، ؛ Lorimer, oP,cit., p.p.1660

[١٠٠])العلي ،صالح محمد صالح ،المصدر نفسه ، ص٢٥٦

[١٠١]) المصدر نفسه ، ص١١٢ .

[١٠٢]) فلاح شاكر اسود ، أضواء على الاطماع الفارسية ،" دراسات للأجيال "، (مجلة)،بغداد، العدد ١ ، السنة ٣، كانون الثاني ١٩٨١م، ، ص٢٦ .

[١٠٣]) محمد متولي ، المصدر السابق ، ص١٨٩

[١٠٤]). أمل إبراهيم الزياني ، المصدر السابق ، ص١٤٩

[١٠٥])نص مذكرة الاحتجاج عند: خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ٢٨١-٢٨٣

[١٠٦])خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٨٣ .

[١٠٧]) فلاح شاكر اسود، المصدر السابق، ص٢٧.

[١٠٨]) روبرت ميشيل بوريل، الخليج العربي، ترجمة مكي حبيب،(بغداد:مطبعةالإرشاد، ١٩٧٦)، ص٥٣

[١٠٩])جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥ ،(بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣)، ص٢٥٧.

[١١٠]) خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٨٦ .

[١١١]) جمال زكريا ،الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥ ،مصدر سابق،ص٢٦٥ .

[١١٢])المصدر نفسه ،ص٢٦٥.

([113]) Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. 105.

[١١٤]) العلاق، احمد شاكر عبد، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسيةالداخلية،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة:كلية الاداب،٢٠٠٨)،ص١٩٦.؛ ١٩٨٢ From British F.o.371 / 3- ١٤٤٥٥Legation,Jedda to F0reign office London, (19th, Apral 1930)

[١١٥]الربيعي ، الدكتور محمد هاشم خويطر ، التنافس الإيراني- السعودي على الخليج العربي .دراسة تاريخية ١٩٢٢-١٩٨٨،(بيروت: دار ومكتبة البصائر،٢٠١٢م)،صص١٩-٢٠.

[١١٦])عبدالعزيزالسعود(١٨٨٠-١٩٥٣): ولد في الرياض وقضى طفولته في الكويت التي انطلق منها مع اتباعه الى عاصمة اسلافه واستطاع ان يجد له موطئ قدم فيها سنة١٩١٤،استمالته بريطانيا الى جانبها وتمكن من انهاء حكم الـ"**رشيد**" وأمسى سلطان نجد١٩٢٢ ثم سيطر على الحجاز في اواخر ١٩٢٥وبويع سنة ١٩٢٦ سلطاناً على الحجاز ونجد وملحقاتها، ليؤسس الدولة السعودية الحديثة عام ١٩٣٢. للتفاصيل ينظر:مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، (لندن: دارالحكمة ،.١٩٩٩)،ص١٥١- ١٥٧.

[١١٧])العلاق ، احمد شاكر ، المصدر السابق ، ص١٩٦.

[١١٨]) الربيعي، د. محمد هاشم ،المصدر السابق ، ص٢٣.

Leneczowski,G.The Middle East World Affaris،New York ,1952,P.333؛

[١١٩])ابرمت هذه المعاهدة بين الحكومتين البريطانية والسعودية ، ونصت في مادتها السادسة على ان" صاحب الجلالة ملك الحجاز(نجد وتوابعها) يتعهد بان تقيم علاقة صداقة وسلام مع كل من البحرين والكويت ومشيخات قطر والساحل العماني ، والتي تربطها علاقات لاسيما مع حكومة صاحبة الجلالة البريطانية، ينظر

F.O.371/12998,Protest by Persian Government Against Atrical 6 of the Teraty of May 20 th 1927 Between Great Britain and Hedjaz " Note by the secretary Genral,December22 th 1927.

: العلي، محمد محمد صالح، التاريخ السياسي.....، مصدر سابق، ص١١٨.

[١٢٠]) المصدر نفسه، ص ١١٨.

[١٢١]) المصدر نفسه ،ص١١٨.

[١٢٢]) بروكلمان ، كارل ،تاريخ الشعوب الإسلامية ،ترجمة منير البعلبكي ونبيه فترس،(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧٧م)،ص٧٩٨؛ أرسلان ، محمد عبد الله،عودة العلاقات السعودية – الإيرانية ، " السياسة الدولية " ،(مجلة)، القاهرة، العدد ١٥، ١٩٩١م،ص١٩٦،

[١٢٣]) باديب، سعيد ، العلاقات السعودية –الإيرانية ١٩٣٢-١٩٨٣،(لندن:مركز الدراسات الإيرانية والعربية،١٩٩٤م)،ص١٧٩-١٨١.

([124])From British Legation, Jedda to F0reign office London, Apral 19, 1930. / ١٤٤٥٥ F.o.371

[١٢٥])الربيعي، د. محمد هاشم ،المصدر السابق ، ص٢٧.

([126])From British Legation,Jedda to F0reign office London, Apral 19, 1930/ ١٤٤٥٥F.o.371

[١٢٧]) النداوي، محمد جاسم، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات،(جامعة البصرة:مركز دراسات الخليج العربي،١٩٩٠م)،ص١٤٠.

[١٢٨]) الربيعي، د. محمد هاشم ،المصدر السابق، ص٥٧.؛ Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. 108

[١٢٩])الزياني، امل إبراهيم، علاقات المملكة العربية السعودية في النطاق الإقليمي ١٩٦٤-١٩٧٥،(القاهرة :مطبعة دار التأليف،١٩٨٩م)،ص١٤٤.

[١٣٠])باديب، سعيد، المصدر السابق، صص١٠٩،٦٥.

[١٣١]) المصدر نفسه ، صص٦٥-٦٦.

[١٣٢]) Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. 109.

[١٣٣]) Ibid. p.109

[١٣٤])الزياني، امل إبراهيم،علاقات المملكة العربية السعودية.....،المصدر السابق ،ص١١٤.

[١٣٥])مرهون،عبد الجليل زيد ،امن الخليج العربي بعد الحرب الباردة،(بيروت : دار النهار للنشر،١٩٩٧م)،ص١٤٦.

المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق باللغة الإنجليزية:

(1)رسالةسرية من دكسن الوكيل البريطاني في الكويت الى حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر

. R / ١٥ / ٥ /٧٤ (١٦th APRIL 1930).

(2) F.o.371 /١٤٤٥٥3 /(19th, Apral 1930) ،From British Legation,Jedda to Foreign office London,١٩٨٢

3-Report on the Commerce of Arabia and Persia by Samuel Monesty and Harford Jones,(15 August,1790).(Selections from State papers,Bombay, Appendix F.

٤-F.O.371/14455/(Apral 19,1930) From British Legation, Jedda to Foreign office,London,

5- F.O.371/12998 / (May 20 th 1927),Protest by Persian Government Against Atrical 6 of the Teraty of Between Great Britain and Hedjaz " Note by the secretary Genral,December22 th 1927.

ثانيا:الرسائل والاطاريح الجامعية:

١-العلاق، احمد شاكر عبد، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة:كلية الاداب،٢٠٠٨)،

٢-المشايخي،علي خضير عباس،ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م،رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الكاتبة،((جامعة بغداد :كلية الاداب،١٩٨٧م).

٣- ناجي، سحر احمد،السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٩، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد :كلية الاداب،٢٠٠٢)

ثالثا:المصادر باللغة الإنكليزية

1. J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman,and Central Arabia vol. 1,part,IA, (Calcutta,1915), ؛
2. P. ،JPerryKhan Zand,A History of Iran1747-1779,Chicago,London,1979
3. Sir. P.Sykes History of Persia "London-1969, vol.2
4. AL-Baharna,H.M.,the Arabian Gulf States, (Sinhapore-1978
5. Leneczowski, G.The Middle East World Affaris New York ,1952,P.333

7.Wilber,Donald, Riza shah Pahlavi,1978-1944,(New York-1975).

8-Malcolm ,John,the History of Persia,2 vols,(London-1851).

9-Parsons,A., Travels in Asia and Africa,(London,1808).

10-,Littlefield, Richard. E., Bahrain as A persian Gulf State, M. A.Thesis, A.U.B., Beirutt, Labanon, 1964

١١-MilesS,B, " The Countries and The Tribes ofPersian,Gulf,London,1966,

12-Ramazani,The Foreign Policy of Iran 15—1941,(University Press of Virginia ,P,55

١٣--Gurson Persia and the Persian, question,Vol.2,London,1892

رابعا:المصادر باللغة الفارسية:

١–حسين فرهودي ،كارفاري عمراني درسواحل وجزائر خليج فارس، جلد دوم،سمينار خليج فارس،(تهران: إدارة كل انتشارات راديو،١٣٤٣)،
٢–جمشيد بهنام، نظر اجمالي باقتصاد خليج فارس، واسميت ا ن براي ايران، سمينار خليج فارس ،إدارة كل انتشارات راديو،١٣٤٣
٣– محمودمحمود، تاريخ روابط سياسيي ايران ايران در قرن نوزدم ميلادي ، تهران ،١٣٣٣.
٤–ميرزا محمد تقي سبهر ، سلاطين قاجارية به كوتش وتصحيح وتخشيد محمد باقر بهبودي، تهران ،١٣٤٤.
٥–عبد الله رازي، تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسلة مادتا انقراض قاجارية،تهران ، ١٣٧٨.
٦–عباس برويز، تاريخ دو هزار يانصدسالهايران از تشكيل سلسلة صفوية تا عهد حاضر،
٧–هادي هدايتي، تاريخ زندية، تهران، ١٣٣٤.
٨–عبد الحسين نوائي ، كريم خان الزند ،(طهران :جابخانة اقبال،١٣٤٤هـ

خامسا:المصادر باللغة العربية .

علي، كاظم باقر،البحرية الفارسية في الخليج العربي دراسة لواقعها البحري ١٨٤٨–١٩٠٨،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م) .
محمد امين، الدكتور عبد الأمير،أضواء جديدة على تاريخ الخليج العربي الحديث ،محاضرات في التاريخ والاثار،(الرياض:جامعة الرياض،١٩٦٩م)،
==========،القوى البحرية في الخليج العربي ،(بغداد: مطبعة الرائد،١٩٦٦م
نورس ،الدكتور علاء موسى كاظم، العراق في العهد العثماني، دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠–١٨٠٠(بغداد:دار الرشيد للنشر،١٩٧٩)،
= = = ==========، التفريس اللغوي في الاحواز د ط، (دار الرشيد – بغداد –١٩٨٢
==========، السياسة الإيرانية في الخليج العربي ابان عهد كريم خان الزند١٧٥٧–١٧٧٩،(بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية،١٩٨٢م)،
مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢–١٩٢٥،(بغداد: وزارة الثقافة والاعلام،١٩٨١م)،
مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لأمارة عربستان العربية ١٨٥٧–١٩٢٥،(مصر: مطابع دار المعارف ،١٩٧١م)، نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية – الفارسية، (دار واسط – بغداد –١٩٨٢
أمل إبراهيم الزياني،البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي،ط٢،(القاهرة:مطبعةالمعارف،١٩٧٧م)،
==========، علاقات المملكة العربية السعودية في النطاق الإقليمي ١٩٦٤–١٩٧٥،(القاهرة :مطبعة دار التأليف،١٩٨٩م)،
نوار ، عبد العزيز سليمان،تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داوود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا،(القاهرة:مطبعة بولاق،١٩٥٨م)،ص٣٥٤
النجار، الدكتور جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير١٨٦٩–١٩١٨،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٠٢م)،صص١٠٠–١٠٨..

مدحت باشا، مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة(القاهرة:مطبعة الفكر العربي،د.ت)،
الربيعي ، الدكتور محمد هاشم خويطر ، التنافس الإيراني– السعودي على الخليج العربي .دراسة تاريخية ١٩٢٢–١٩٨٨،(بيروت: دار ومكتبة البصائر،٢٠١٢م)،
هنري حاماتي،سقوط الامبراطورية الإيرانية نظاما ودولة، (الكويت –١٩٨٠)
انعام مهدي علي السلمان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧–١٩٢٥، (بغداد – ١٩٨٥)،
فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين،(مصر: مطبعة المركز النموذجي في الجيزة ،١٩٧٣)،
الراوي ، جابر إبراهيم ،الحق العربي في الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من اكتساب الأقاليم عن طريق القوة،بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ،(بغداد: وزارة الاعلام،١٩٧٣م
قاسم،جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ،(بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٤)،
قاسم ،جمال زكريا واخرون، العلاقات العربية الإيرانية، د ط، (معهد البحوث والدراسات العربية – جامعة الدول العربية – القاهرة –١٩٩٣)،
قاسم،جمال زكريا ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤–١٩٤٥ ،(بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣).
فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا ،دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية،(الاسكندرية: دار المعارف،د.ت)
العلي ، صالح محمد صالح، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥–١٩٤١ ، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨٤م)،
الحمداني ،أ.د .طارق نافع واخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،(بغداد: دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥م)،
سيد نوفل ،الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٢،(القاهرة:دار المعرفة، ١٩٦١)،
غانم محمد صالح ، الخليج العربي التطورات السياسية والنظم والسياسات،(بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر ،١٩٩١) ، ص١٧٢ ؛ سيد نوفل ، المصدر السابق ،
عائشة علي السيار ، دولة اليعاربة في عمان وشرق افريقيا ، ط١ ،(القاهرة: د. م ، ١٩٧٥)
صادق نشأت ومصطفى حجازي، صفحات من تاريخ ايران،(مصر،د.م،١٩٦٠م)،
عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التوسع الإقليمي في الساحل العماني،(البصرة: مركزدراسات الخليج العربي،١٩٧٨م)،
الجاف،دحسن،الوجيز في تاريخ ايران ،ج٣ ،(بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٥م)،
البوريني،احمد قاسم ، الامارات السبع على الساحل الأخضر.،(بيروت: دار الحكمة،١٩٥٧م)،
الجبهة العربية لتحرير الاحواز ،"الاحواز في سطور" ، بلا،(بيروت: بلا، ١٩٨٦).
محمد متولي ، حوض الخليج العربي الأوضاع السياسية والاقتصادية،ج٢،ط٣،(القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية،١٩٨١م)،
العبيدي ،خضير نعمان ،البحرين من امارات الخليج العربي،(بغداد:مطبعة المعارف،١٩٥٩م)،ص٢٣٤–٢٣٨.

حسين البحارنة ،دول الخليج العربي الحديثة وعلاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها،(بيروت : شركة التنمية والتطوير ١٩٧٣م)،

مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، (لندن: دارالحكمة ،.١٩٩٩)،

مرهون،عبد الجليل زيد ،امن الخليج العربي بعد الحرب الباردة،(بيروت : دار النهار للنشر،١٩٩٧م)،

باديب، سعيد ، العلاقات السعودية –الإيرانية ١٩٣٢–١٩٨٣،(لندن:مركز الدراسات الإيرانية والعربية،١٩٩٤م

النداوي، محمد جاسم، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات،(جامعة البصرة:مركز دراسات الخليج العربي،١٩٩٠م)،

سادسا:المصادر المعربة:

بروكس ، ميخائيل، البرول والاستعمار في الشرق الأوسط، ترجمة محمود الشنيطي،(القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٥٧)،

كيلي،جون،الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية،ترجمة خيري حماد،(بيروت:دارالوحدة العربية،١٩٧١م)،

لونكريك،ستيفنهيمسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط،ط٤،(بغداد: ،١٩٦٨م)،

دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسين القاهرة:د.م،١٩٥٨م) ؛

تقرير القنصل الروسي في ميناء بوشهر ميلر حول عربستان ، ترجمة :د. نوري عبد البخيت السامرائي ،(البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨١م)

تومانوفيتش، نتاليا نيكولايفنا، الدول الاوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشرالى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس،(دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،٢٠٠٦م)،

روبرت ميشيل بوريل، الخليج العربي، ترجمة مكي حبيب،(بغداد:مطبعةالإرشاد، ١٩٧٦)،

بروكلمان،كارل،تاريخ الشعوب الإسلامية،ترجمة منير البعلبكي ونبيه فترس،(بيروت:دار العلم للملايين،١٩٧٧م).

لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي،ج٤وج٧.

سابعا:البحوث باللغة الإنكليزية:

١- Bennett,Thomas Jewell , the past ,and Persent Connection of England with the PERSIAN Gulf. (Journal of the Society of Arts . London, June,13,1902.

ثامنا:البحوث باللغة العربية.

محمد امين، الدكتور عبد الأمير، التنافس بين الشركات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي والاقطار المجاورة،خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر،" مجلة كلية الاداب" ،(مجلة)،بغداد ، العدد ٤٨، ١٩٦٣

العبيدي،ابراهيم خلف،(عربستان وسياسة التفريس)،"افاق عربية " ،(مجلة)،بغداد، العدد ٢،السنة(٥)،١٩٨٢

==========، (الاطماع الإيرانية في مشيخات الساحل العماني وجزره ١٩١٤ – ١٩٤٥)، مجلةدراسات تاريخية (بغداد) العدد ٣، ٢٠٠١

محمد أنور عبد السلام أحمد ،أخطار الهجرة الأجنبية على عروبة وسيادة أقطار الخليج العربي،" الخليج العربي"،(مجلة)،العراق– البصرة، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، ١٩٧٩

أرسلان ،محمد عبد الله،العلاقات السعودية– الإيرانية،"السياسة الدولية "،(مجلة)،القاهرة،العدد١٩٩١،١٥م.

النجار،مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي في فترة مابينالحربين،كما تكشفها الوثائق البريطانية،" الخليج العربي " ،(مجلة)، البصرة– العراق، العدد ٨، ١٩٧٧م

روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي في الخليج ١٩٢٨ –١٩٧١ دراسة للعلاقات العربية – الإيرانية ودور بريطانيا فيها)،"دراسات الخليج والجزيرة العربية"،(مجلة)،البصرة، العددان ٦–٧، ١٩٧٦م : فاضل حسين البراك ، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والأطماع الفارسية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ١٩٨٢